"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6093) السنة الثالثة والعشرون – الأحد (22) شباط 2026

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

بغداد ثانية عربيًا في عدد السكان لعام 2026

■ بغداد / المدى

حلّت العاصمة العراقية بغداد في المرتبة الثانية عربيًا ضمن قائمة أكبر المدن العربية من حيث عدد السكان لعام 2026، بحسب تقديرات صادرة عن «World Population Review».

وتصدّرت القاهرة القائمة بعدد بلغ 23.5 مليون نسمة، تلتها بغداد بـ8.3 ملايين نسمة، ثم الرياض بـ8.0 ملايين نسمة.

وجاءت الخرطوم رابعًا بـ6.9 ملايين نسمة، والإسكندرية خامسًا بـ5.9 ملايين نسمة، تلتها جدة بـ5.1 ملايين نسمة، ثم الدار البيضاء بـ4.0 ملايين نسمة.

بغداد أمام مهلة لـ"حل الحشد" و"طرد" المستشارين الإيرانيين

«الإطار» يفكر بـ«لاعب ظل»؛ لن يتكرر خطأ حكومة عبد المهدي

■ بغداد / تميم الحسن

بدأت أجنحة داخل «الإطار التنسيقي» تدفع باتجاه العودة إلى ما يُعرف بـ«لعبة الظل» للخروج من مأزق «فيتو ترامب» على ترشيح نوري المالكي لرئاسة الحكومة.

ورغم أن التحالف الشيعي سبق أن جرّب صيغة مشابهة قبل سنوات، عقب خطأ تولي عادل عبد المهدي الحكومة، إلا أن النتائج هذه المرة تبدو غير مضمونة. وتشير تقديرات سياسية وتقارير غربية إلى أن أمام العراق وقتاً قصيراً لحسم خياراته، بما يشمل ملفات حساسة مثل «حل الحشد»، و«دمج الفصائل»، و«إنهاء وجود مستشارين إيرانيين». واعترفت بغداد رسمياً، وللمرة الأولى، بتلقيها تهديدات من واشنطن بفرض عقوبات في حال تنصيب المالكي رئيساً للحكومة. ومرّ نحو شهر على إعلان «الإطار» ترشيح المالكي لولاية ثالثة، من دون أن يتمكن من تمرير ترشيحه داخل البرلمان، في ظل اعتراض ما لا يقل عن ثلث المكون الشيعي، وقد يصل إلى أكثر من النصف بحسب بعض التقديرات.

ويرفض المالكي سحب ترشيحه لإنهاء الأزمة، فيما يخشى «الإطار التنسيقي» تبعات استبداله. وفي الوقت ذاته، ترفض جميع القوى السنية – باستثناء مجموعة واحدة – خيار المالكي، بينما يفضّل الكرد ترك قرار اختيار رئيس الوزراء للتحالف الشيعي.

أما الموقف الإيراني، فيُفترض أنه داعم للمالكي، إلا أن بعض القيادات الشيعية تبدي تشكيكاً في مستوى هذا الدعم.

■ التفاصيل ص3

خبراء اقتصاد: عام 2026 مفترق طرق بالنسبة للوضع الاقتصادي العراقي

■ ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لموقع، ذي ناشنال، الاخباري الوضع الاقتصادي الحرج الذي يعيشه العراق بين تراجع أسعار النفط وتضخم الانفاق العام وسط إجراءات حكومية يائسة لاحتواء الموقف لبلد يعتمد كليا على صادرات الخام لتمويل معظم النفقات والاستحقاقات مع قطاع عام متضخم، في وقت توقع خبراء من ان عام 2026 سيكون بمثابة مفترق طرق بالنسبة للوضع الاقتصادي الذي يعيشه البلد، حيث ستواجه الحكومة المقبلة معضلة صعبة يتطلب منها إجراءات إصلاحية مؤلمة قاسية بضبط الانفاق العام وتقليل الاعتماد على النفط والا ستخاطر بمواجهة ازمة مالية اعمق من سابقاتها في 2008 و 2014 و 2020.

لطالما كان العراق من كبار منتجي النفط في العالم، معتمداً على صادرات الخام لتمويل معظم إيراداته. لكن مع تضخم القطاع العام واعتماد ملايين المواطنين على الرواتب والمزايا الاجتماعية، وتقلب أسعار النفط عالمياً، تتسع الفجوة بين الإيرادات والإنفاق بوتيرة مقلقة.

في نوفمبر/ تشرين الثاني، انتخب العراقيون برلمانا جديداً، لكن بعد ثلاثة أشهر لا تزال عملية تشكيل الحكومة متعثرة، ما يترك القرارات الاقتصادية العاجلة معلقة.

■ التفاصيل ص2

مدفع الأفطار يعود إلى بغداد على كورنيش "ابو نواس".. عدسة: محمود رؤوف

خزين الحنطة يكفي حتى نهاية 2026.. وتعزيز استراتيجي يمتد إلى 2027

■ بغداد / المدى

أكدت الشركة العامة لتجارة الحبوب أن مخزون الحنطة الحالي يغطي الحاجة المحلية حتى نهاية العام الجاري، فيما أشارت إلى أن الكميات المتوقع تسويقها خلال الموسم الحالي ستخصص لتعزيز الخزين الاستراتيجي لعام 2027، في وقت حذرت فيه جهات زراعية من تأثير تأخر صرف بعض المستحقات على خطط الموسم المقبل.

وقال مدير عام الشركة العامة لتجارة الحبوب، حيدر نوري الكرعاوي، في حديث تابعته «المدى»، إن «لدينا خزيناً يكفينا لنهاية العام وليس فقط للتسويق، وكل ما سيأتينا خلال الموسم التسويقي سيكون خزيناً استراتيجياً لعام 2027».

وأوضح أن الكميات المتوفرة حالياً تبلغ نحو 3 ملايين و700 ألف طن، وهي كافية لتأمين مفردات البطاقة التموينية وتغطية الاحتياجات المحلية.

وأضاف الكرعاوي أن العراق يمتلك خزيناً في الصوامع والمخازن يمكن أن يمتد حتى عام 2027 في حال عدم تحقق إنتاج جديد، معتبراً أن ذلك يعكس استقراراً في ملف الأمن الغذائي، ولا سيما في ما يتعلق بمحصول الحنطة.

وفي سياق متصل، أعلنت الوزارة في بيان سابق تلقته «المدى» إصدار تمويل بقيمة 500 مليار دينار لتسديد الدفعة الثالثة من مستحقات الفلاحين عن محصول الحنطة لسنة 2025، استناداً إلى موافقة رئيس مجلس الوزراء وتوجيهات وزير المالية، بهدف دعم المنتجين وضمان استمرار العملية التسويقية.

وحذرت مديرية زراعة صلاح الدين من أن تأخر صرف مستحقات بعض الفلاحين قد ينعكس سلباً على خططهم الزراعية للموسم المقبل، مؤكدة أن انتظام التمويل يشكل عاملاً أساسياً للحفاظ على مستويات الإنتاج ودعم استدامة المحصول في السنوات المقبلة.

توقف التمويل يشلّ مؤسسات صحة الأنبار ويعطل الإسعاف

■ الانبار / المدى

حذّرت دائرة صحة الأنبار من تداعيات توقف التمويل المالي على المؤسسات الصحية في المحافظة، مؤكدة أن الأزمة طالت الأدوية والمستلزمات وأعمال التنظيف والتعقيم، إضافة إلى تعطل أغلب سيارات الإسعاف، ما يهدد استمرارية الخدمات ويضع حياة المواطنين أمام خطر مباشر. وطالب مدير عام صحة الأنبار، خضير خلف شلال، بعقد جلسة عاجلة وطارئة لمجلس محافظة الأنبار، بعد توقف التمويل من وزارة المالية، موجهاً كتباً رسمية إلى مجلس المحافظة، ومكتب المحافظ، ووزارة الصحة، لإطلاق تمويل طارئ يضمن تشغيل ودعم المؤسسات الصحية في المحافظة، ومنع ما وصفه بـ«كارثة صحية».

وأوضح أن الأزمة أثرت على توفير الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود والإعاشة، وأعمال التنظيف والتعقيم، فضلاً عن تعطل أغلب سيارات الإسعاف. وبيّن أن تمويل دائرة صحة الأنبار خلال عام 2025 كان «ضئيلاً جداً»، وتم تأمين الاحتياجات بالآجل والدين لضمان استمرار الخدمات، في حين أن العام الحالي لم يشهد أي تمويل.

وذكرت دائرة صحة الأنبار، في بيان صدر الاثنين (16 شباط 2026) وتلقته شبكة 964، أن «مدير عام صحة الأنبار خضير خلف شلال حذّر من توقف التمويل المالي من وزارة المالية عن المؤسسات الصحية في المحافظة منذ أكثر من سنة، مما يهدد استمرارية عمل المستشفيات والمراكز الصحية».

وأضاف البيان أن «الأزمة أثرت على توفير الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود والإعاشة وأعمال التنظيف والتعقيم، إضافة إلى تعطل أغلب سيارات الإسعاف، مما يضع حياة المواطنين أمام خطر مباشر».

وطالب المدير العام «بعقد جلسة طارئة وعاجلة لمجلس محافظة الأنبار بحضوره مع مدراء المستشفيات»، مشيراً إلى أنه تمت مخاطبة محافظ الأنبار ووزير الصحة بذات المضمون لتأمين التمويل الطارئ ومنع حدوث كارثة صحية.

واشنطن: فرار حتى 20 ألفاً من «الهول» بينهم عناصر «داعش»

■ متابعة / المدى

كشفت تقارير صحفية غربية عن تقديرات استخباراتية أمريكية تشير إلى فرار ما بين 15 و20 ألف شخص من مخيم الهول في سوريا، بينهم عناصر من تنظيم «داعش»، في تطور أمني لافت يأتي بالتزامن مع تغيّر السيطرة على المخيم شمال شرقي البلاد.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن الاستخبارات الأمريكية تعتقد أن ما بين 15 و20 ألف شخص، بينهم عناصر من تنظيم «داعش»، فرّوا من مخيم الهول في سوريا، وهم متفرقون حالياً في أنحاء البلاد. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين مشاركين في أحدث التقييمات الاستخباراتية قولهم إن الأمن انهار في المخيم خلال الأسابيع الأخيرة، بعد أن طردت القوات الحكومية السورية قوات سوريا الديمقراطية «قسد» التي كانت تتولى حراسته لسنوات. وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» في وقت سابق، نقلاً عن مصادر، أن آلاف المحتجزين تمكنوا من الفرار عبر ثغرات في السياج، وتوزعوا في مناطق مختلفة داخل سوريا، فيما نجح بعضهم في الوصول بشكل غير قانوني إلى العراق وتركيا.

وأكدت الصحيفة أنه لا تتوافر معلومات واضحة بشأن الجهة التي ساعدت السجناء على الفرار، إذ تشير بعض الروايات إلى تورط مسؤولين حكوميين، بينما تلمح أخرى إلى مساعدة قبائل محلية متعاونة مع تنظيم «داعش». وبحسب المعطيات الواردة، تسلمت القوات الأمنية السورية السيطرة على المنشأة ضمن انتشار أوسع في مناطق شمال وشرق سوريا، كانت خاضعة سابقاً لسيطرة «قسد»، وذلك عقب اتفاق بين الجانبين ينص على دمج تدريجي للقوات العسكرية والهياكل الإدارية في محافظة الحسكة. من جهتها، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» بأن الحكومة تعمل على إجلاء المقيمين المتبقين في مخيم الهول، تمهيداً لإفراغ المنشأة التي كانت خاضعة سابقاً لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية». وكان المخيم يضم في ذروته نحو 24 ألف شخص، بينهم قرابة 15 ألف سوري، ونحو 6300 امرأة وطفل أجنبي ينتمون إلى 42 جنسية، فيما ترفض غالبية بلدانهم الأصلية استعادتهم.

اعتراض كردي على استحداث أقضية في مناطق المادة 140

■ السليمانية / سوزان طاهر

تتصاعد الاعتراضات في إقليم كردستان على قرارات استحداث وحدات إدارية جديدة ضمن مناطق مشمولة بالمادة 140 من الدستور، في وقت تؤكد فيه جهات اتحادية ومحلية أن الإجراءات تأتي ضمن السياقات القانونية والتنظيمية. ويعيد الجدل إلى الواجهة الخلاف المزمن بين بغداد وأربيل بشأن آليات تنفيذ المادة الدستورية الخاصة بالمناطق المتنازع عليها.

وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة التخطيط الاتحادية، عبدالزهرة الهنداوي، قد أعلن في وقت سابق مصادقة وزير التخطيط في الحكومة الاتحادية، محمد علي تميم، على استحداث قضاء قره تبه في محافظة ديالى، مشيراً إلى أن «ثلاث نواحٍ لم تكن مرتبطة بأي قضاء، وهي: قره تبه، وجبارة، وكوكس، مما استدعى إنشاء مركز قضاء جديد يحقق التراتبية الإدارية المطلوبة».

كما أعلن رئيس مجلس محافظة ديالى، عمر الكروي، يوم الخميس 19 من الشهر الجاري، تحويل ناحية جلولاء إلى قضاء، موضحاً أن القرار جاء بعد رفع الطلب إلى بغداد وموافقة وزارة التخطيط الاتحادية.

ويأتي ذلك وسط جدل سياسي بشأن الوضع الإداري للمناطق المتنازع عليها، في ظل استمرار الخلافات بين بغداد وأربيل حول آليات تنفيذ المادة 140 من الدستور المتعلقة بتطبيع الأوضاع وتحديد الوضع الإداري لتلك المناطق.

وقال مسؤول الهيئة العليا للمناطق المتنازع عليها في حكومة إقليم كردستان، فهمي برهان، إن «منطقة قره تبه وجلولاء وجبارة تقع ضمن المناطق المتنازع عليها بحسب المادة 140 من الدستور، ونرى أن حصول أي تغيير في الوضع الإداري والاقتصادي والأمني في هذه المناطق يجب أن يكون بالتفاهم والتنسيق بين إقليم كردستان وبغداد».

وأضاف في حديثه لـ«المدى» أنه «لا يجب اتخاذ خطوات أحادية الجانب في تلك المناطق المشمولة بالمادة 140، ويجب احترام خصوصيتها وفقاً لما نص عليه الدستور العراقي، وأي تغيير يجب أن يكون عبر التفاهم مع الإقليم، باعتبار أغلب سكانها من الكرد».

ونبّه إلى أن «مثل هذه الخطوات تثير المخاوف حول احتمالية وجود خطة للتغيير السكاني، وهذا غير مقبول ومرفوض من قبل حكومة الإقليم، ويجب التصدي له».

من جانبه، أكد عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، سالار محمود، أن أي استحداث أو تعديل إداري في المناطق المتنازع عليها يجب أن يستند إلى المواد الدستورية. وقال في حديثه لـ«المدى» إن «مسألة استحداث قضاء قره تبه وجلولاء ستؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي والمجتمعي في محافظة ديالى، وإن استحداث أي وحدات إدارية يجب أن يستند إلى الدستور وفي وجود مادة دستورية واضحة».

وعبّر عن «رفض هذه الفكرة جملة وتفصيلاً، لأنها تتعارض مع بنود الدستور، إذ لا يجوز إجراء أي تغيير إداري في المناطق المتنازع عليها قبل تنفيذ المادة 140 من الدستور».

وفي سياق متصل، دعت النائبة الكردية السابقة سوزان منصور إلى إجراء مراجعة شاملة لملف استحداث الوحدات الإدارية في عموم المحافظات العراقية، مع التأكيد على إبعاده عن الأطر السياسية والانتخابية.

وقالت منصور في حديث صحفي إن «استحداث الوحدات الإدارية، سواء كانت نواح أم أقضية، هو حق قانوني يأتي وفق نقاط ومعايير محددة تضعها وزارة التخطيط بوصفها الجهة المعنية بإعطاء الضوء الأخضر»، مؤكدة أنها «تقدمت بطلب رسمي لإجراء مراجعة شاملة لجميع الطلبات المقدمة والقرارات المتخذة بهذا الشأن».

من جهته، قال قائممقام قضاء بعقوبة، عبدالله الحيالي، إن «ملف استحداث وحدات إدارية جديدة في ديالى طُرح 7 مرات في دورات متعددة لمجلس المحافظة، لكن طبيعة الظروف الأمنية القاسية وتأثيراتها دفعت إلى إقرار بعضها وتأجيل الأخرى، وبقي الوضع العام غير مستقر إلا في الأشهر الأخيرة».

وأضاف أن «استحداث أي وحدة إدارية هو من صلاحية مجلس ديالى، وأي قرار بهذا الاتجاه سيبقى معلقاً إلى إشعار آخر بانتظار عودة المجلس بعد انتخابات كانون الأول 2023».

وكانت وزارة التخطيط قد أقرت مؤخراً استحداث قضاء مندلي في ديالى، ليصبح القضاء السادس على مستوى المحافظة.

ومنذ عام 2003، وبعد التصويت على الدستور، يطالب الكرد بتنفيذ المادة 140 وحسم مصير المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، الواقعة في محافظات نينوى وكركوك وديالى وصلاح الدين، والممتدة من خانقين إلى سنجار.

في المقابل، دعا عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني، ريبين سلام، إلى احترام الدستور وعدم التلاعب بمصير المادة 140، قائلاً في حديثه لـ«المدى» إن «الدستور وقرار المحكمة الاتحادية أعطيا خصوصية لمناطق المادة 140، تمنع التلاعب فيها أو إجراء توسعة أو استحداث لمناطق جديدة، وبالتالي فإن هذه القرارات ليست من صلاحية مجالس المحافظات أو وزارة التخطيط، وفيها مخالفة دستورية وقانونية صريحة».

الحكومة القادمة مطالبة بإصلاحات قاسية او المخاطرة بتفاقم الازمة

خبراء اقتصاد: عام 2026 مفترق طرق بالنسبة للوضع الاقتصادي العراقي

تناول تقرير لموقع، ذي ناشنال، الاخباري الوضع الاقتصادي الحرج الذي يعيشه العراق بين تراجع أسعار النفط وتضخم الانفاق العام وسط إجراءات حكومية يائسة لاحتواء الموقف لبلد يعتمد كليا على صادرات الخام لتمويل معظم النفقات والاستحقاقات مع قطاع عام متضخم، في وقت توقع خبراء من ان عام 2026 سيكون بمثابة مفترق طرق بالنسبة للوضع الاقتصادي الذي يعيشه البلد، حيث ستواجه الحكومة المقبلة معضلة صعبة يتطلب منها إجراءات إصلاحية مؤلمة قاسية بضبط الانفاق العام وتقليل الاعتماد على النفط والا ستخاطر بمواجهة ازمة مالية اعمق من سابقاتها في 2008 و 2014 و 2020.

□ ترجمة: حامد أحمد

لطالما كان العراق من كبار منتجي النفط في العالم، معتمداً على صادرات الخام لتمويل معظم إيراداته. لكن مع تضخم القطاع العام واعتماد ملايين المواطنين على الرواتب والمزايا الاجتماعية، وتقلب أسعار النفط عالمياً، تتسع الفجوة بين الإيرادات والإنفاق بوتيرة مقلقة.

موازنة مبنية على النفط

في نوفمبر/ تشرين الثاني، انتخب العراقيون برلماناً جديداً، لكن بعد ثلاثة أشهر لا تزال عملية تشكيل الحكومة متعثرة، ما يترك القرارات الاقتصادية العاجلة معلّقة.

قبل الانتخابات، نفى رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني مراراً أن البلاد تعاني اقتصادياً، مؤكداً أنها "في أفضل حالاتها" – رغم تعهده بإعادة تشكيل الاقتصاد إذا فاز بولاية ثانية.

وبمجرد تشكيلها، ستواجه الحكومة معضلة حادة: إما تأجيل الإصلاحات والمخاطرة بأزمة مالية أعمق، أو فرض إجراءات مؤلمة قد تشعل غضباً شعبياً في بلد تتسم فيه الثقة بالمؤسسات بالهشاشة، وتظل مستويات المعيشة غير متكافئة.

وحذرت مؤسسات مالية دولية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي، من ان النموذج الاقتصادي الحالي للعراق غير مستدام. إذ تستهلك رواتب القطاع العام والمعاشات الجزء الأكبر من الإنفاق، بينما تكاد الإيرادات غير النفطية تكون ضئيلة، كما أن جهود التنويع الاقتصادي تعثرت مراراً. وكل تأخير يضيق خيارات الحكومة ويرفع كلفة الإصلاح مستقبلا.

تضخم القطاع العام

أشار التقرير الى انه بين عام ٢٠٠٣ ونهاية العام الماضي، ارتفع عدد موظفي الحكومة من مليون إلى نحو ٤,٥٥ مليون. وبشكل منفصل، هناك قرابة ثلاثة ملايين متقاعد حكومي، ومليونا أسرة مشمولة بشبكة الحماية الاجتماعية، وفقاً لوزارة التخطيط.

في العام الماضي، أنفق العراق نحو ٦,٥ مليار دولار شهرياً على الرواتب والمعاشات والرعاية الاجتماعية لهذه الفئات الثلاث – ولم يتبقَّ سوى ٥٠٠ مليون دولار من متوسط إيراداته النفطية الشهرية البالغة ٧ مليارات دولار.

بلغت إيرادات العراق الإجمالية ٨٧,١ مليار دولار خلال ١١ شهراً من عام ٢٠٢٥ – بانخفاض ١٦٪ عن الفترة نفسها من ٢٠٢٤ – وفق أرقام وزارة المالية. ومن هذا المجموع، شكّلت مبيعات النفط ٧٦,٧ مليار دولار.

في المقابل، بلغ الإنفاق خلال الفترة نفسها ٩٦,٩ مليار دولار، ما وسّع العجز إلى ٩,٨ مليار دولار، مقارنة بـ٨٠٠ مليون دولار فقط في العام السابق.

وقال مسؤول رفيع في وزارة المالية لموقع، ذي ناشنال، مفضلا عدم ذكر اسمه: "الواقع مؤلم والمستقبل قاتم. عائدات النفط بالكاد تكفي لدفع الرواتب والمعاشات والرعاية الاجتماعية". وأضاف أن هناك التزامات مالية أخرى كبيرة، تشمل مستحقات شركات الطاقة – وبعضها يُدفع عينياً بالنفط بدلاً من النقد – وشراء الغاز والكهرباء من إيران، والديون الحكومية غير المسددة لحملة السندات والمقاولين.

ضغوطات أسعار النفط

منذ العام الماضي، تتسم أسعار النفط العالمية بالهبوط لأسباب عدة، منها فائض المعروض وقرار أوبك الإبقاء على مستويات الإنتاج.

من جانب آخر، يقدّر صندوق النقد الدولي أن العراق يحتاج إلى سعر ٨٤ دولاراً للبرميل لتحقيق توازن في موازنته. وتقترب الأسعار حالياً من ٧٠ دولاراً للبرميل، بعد أن كانت نحو ٦٠ دولاراً في نهاية العام الماضي. ويُعتقد أن الارتفاع الحالي مؤقت بسبب التوترات الجيوسياسية، ومن المتوقع أن تنخفض الأسعار مع استقرار الأوضاع الأمنية الإقليمية.

وللتخفيف من خسائره، يدرس العراق طلب إعادة النظر في حصته الإنتاجية والتصديرية لدى أوبك، والتي تبلغ ٤,٢٥ مليون برميل يومياً، مع هدف محتمل لزيادة تدريجية بين ١٥٠ ألفاً و ٣٠٠ ألف برميل يومياً، بما قد يضيف بين ٤ و ١٠ مليارات دولار سنوياً، بحسب الأسعار.

الجمود السياسي يعمق الازمة

يحذر اقتصاديون من أن الحكومة المقبلة لن يكون لها متسع من الوقت للتأجيل.

جاد أزور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، قال خلال ندوة نضمها المجلس الأطلسي للدراسات في فبراير / شباط: "بعض القضايا التي تحتاج الحكومة إلى معالجتها كان ينبغي حلها قبل سنوات". وأضاف أن اعتماد العراق المفرط على النفط هو جوهر هشاشته. ففي عام ٢٠٢٦ قد تتراجع الأسعار أكثر بعد مؤشرات ضعف ظهرت في ٢٠٢٥، ما سيزيد الضغط على المالية العامة. وأكد أزور أن استعادة السيطرة على المالية العامة والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلي يجب أن يكونا أولوية الحكومة المقبلة، عبر معالجة تضخم الدولة حجماً وإنفاقاً، وبناء احتياطيات مالية قادرة على امتصاص الصدمات. كما شدد على ضرورة إعادة تعريف دور الدولة في الاقتصاد، بحيث تتخلى عن دور "صاحب العمل الأكبر" لصالح تشجيع اقتصاد خاص ديناميكي، وتقليل الاعتماد على النفط عبر تعزيز الإيرادات غير النفطية وترشيد الدعم غير الموجّه. من جهته، قال زياد داود، كبير اقتصاديي الأسواق الناشئة في بلومبرغ، إن الهدف الفوري هو ضمان عدم دخول العراق في أزمة إذا ما انخفضت أسعار النفط.

وأشار إلى أنه خلال العقدين الماضيين، شهدت أسعار النفط ثلاثة انخفاضات حادة في أعوام ٢٠٠٨ و٢٠١٤ و٢٠٢٠، وفي كل مرة دخل العراق في أزمة بدرجات متفاوتة من الحدة.

الضغط ينتقل للمواطنين

بالنسبة لكثير من العراقيين، بدأت الأزمة تُلمس فعلياً في تأخر المدفوعات وارتفاع التكاليف. كما تأخرت رواتب القطاع العام ومعاشات التقاعد لشهر يناير/ كانون الثاني حتى الأسبوع الأول من فبراير/ شباط. صباح محمد، متقاعد يبلغ ٧٢ عاماً، قال بينما كان ينتظر راتبه في بغداد: "الأمر صعب جداً... اضطررت لاقتراض المال لشراء بعض الأدوية والاحتياجات الأساسية، وهذا محرج بصراحة".

بين الحلول التقنية والإرادة السياسية

في محاولة لتعزيز الإيرادات غير النفطية، فرضت الحكومة رسوماً جمركية جديدة في يناير/ كانون الثاني، بزيادة من ١–٥٪ إلى ٦–٣٠٪. وتتوقع هيئة الجمارك العامة أن تولد أكثر من ١٠ تريليونات دينار في ٢٠٢٦، مقارنة ب ٢,٥ تريليون العام الماضي.

يرى محللون أن الحلول التقنية متاحة، لكن التحدي الحقيقي هو سياسي.

علي المولوي، خبير اقتصادي لدى مؤسس هورايزون الاستشارية، يقول: "الأصعب هو تمرير إجراءات غير شعبية، سواء لدى النخبة السياسية أو الجمهور، لأن الإجراءات الصعبة غالباً ما تكون غير شعبية. وهذا بحد ذاته تحدي كبير".

عن ذي ناشنال

مؤسسة اقتصادية تقترح آلية لاحتواء سوق الدولار: استيعاب صغار التجار

□ بغداد / المدى

عزت مؤسسة «عراق المستقبل» الاقتصادية، أمس السبت، ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار في السوق الموازي إلى زيادة الطلب على العملة الأميركية من قبل صغار التجار المستوردين للسلع والخدمات، باستثناء المواد الغذائية، مقترحة استيعاب هذه الشرائح عبر بيع الدولار لها بالسعر الرسمي.

وقال رئيس المؤسسة منار العبيدي، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، إن «الأيام الماضية شهدت ارتفاعًا ملحوظًا في سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي، ليصل إلى مستويات غير مسبوقة في السوق الموازي، ما أعاد تساؤلات حول أسباب هذا الصعود وحدوده وتأثيره الفعلي على حياة المواطن اليومية».

وأوضح أن «السبب الجوهري لهذا الارتفاع لا يرتبط بنقص الدولار، بل بعدم قدرة قطاعات تجارية واسعة على الدخول ضمن القنوات النظامية للتحويل المالي»، مشيرًا إلى أن «في مقدمة هذه القطاعات تجارة الملابس والأحذية والأثاث والسيارات المستعملة».

وأضاف أن «المشكلة تكمن في غياب هيكلية مؤسسية واضحة لسلاسل التوريد الخاصة بهذه الأنشطة، إذ إن غالبية المستوردين هم في الوقت نفسه أصحاب محال بيع أو موزعون صغار يفتقرون إلى كيانات قانونية وتنظيمية تلبّي متطلبات التحويل الرسمي والاستيراد المباشر»، مبينًا أن «اعتمادهم على السوق الموازي لتوفير العملة الصعبة يولد ضغطًا مستمرًا يرفع سعر الصرف خارج الإطار الرسمي».

وأشار العبيدي إلى إمكان تصور ثلاثة مسارات للتطورات المقبلة.

الاحتمال الأول يتمثل في استمرار الطلب المرتفع في السوق الموازي، ما يؤدي إلى مزيد من ارتفاع سعر الصرف فيه. لكنه لفت إلى أن «التجربة أثبتت أن هذا الارتفاع لا ينعكس بشكل كبير على أسعار السلع الأساسية، ولا سيما الغذاء والدواء، حيث إن أكثر من 95% من تجار هذين القطاعين باتوا قادرين على التحويل عبر النظام الرسمي بسعر يقارب 1320 دينارًا للدولار، ما يحد من انتقال صدمات السوق الموازي إلى معيشة المواطن».

أما الاحتمال الثاني، فيقوم على اتجاه الحكومة إلى إنشاء منصة خاصة لصغار التجار لشراء السلع من دول محددة، على أن تتولى الجهات الرسمية، كالبنك المركزي أو بعض المصارف الحكومية مثل مصرف التجارة العراقي، عمليات التسوية المالية المباشرة مع تلك الدول، من دون أن يقوم التاجر بعملية التحويل بنفسه.

وبيّن أن الاحتمال الثالث، وهو الأقرب إلى الواقع وفق تقديره، يتمثل في تحوّل شركات الشحن والتخليص الكمركي إلى مستوردين فعليين، بحيث تتولى عمليات الاستيراد والتحويل والتخليص، وتتحول من شريك لوجستي إلى شريك تجاري متكامل، وهو سيناريو مرشح للتوسع سريعًا إذا توفرت له التسهيلات التنظيمية والمصرفية اللازمة.

ونبّه إلى أن «الرهان على دخول صغار التجار بشكل فردي إلى المنصة المالية الرسمية يبقى ضعيف الاحتمال في المدى القريب، لأسباب تتعلق بعدم جاهزيتهم القانونية والتنظيمية، فضلًا عن تركيز المصارف على كبار المستوردين نظرًا للكلفة التشغيلية العالية التي يتطلبها التعامل مع أعداد كبيرة من صغار المتعاملين».

وخلص العبيدي إلى أن «الدولة أمام خيارين: إما إيجاد حلول هيكلية تستوعب هذه الشرائح التجارية ضمن النظام المالي الرسمي، أو القبول باستمرار ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازي وتحمل تبعاته إعلاميًا واجتماعيًا قبل أن تكون اقتصادية»، معتبرًا أن «الملف لم يعد تقنيًا بحتًا، بل بات اختبارًا لقدرة السياسات الاقتصادية على الانتقال من إدارة الأزمة إلى معالجة جذورها».

أشجار الموصل تحرق تحت المسكوف: نصف مليون دينار للشجرة الواحدة!

□ الموصل / سيف الدين العبيدي

تتصاعد في مدينة الموصل تحذيرات بيئية من تنامي ظاهرة قطع الأشجار وبيعها لمطاعم المسكوف وصانعي الفحم، في ظل توسّع لافت لمطاعم الأسماك منذ عام ٢٠٢٢، مقابل مطالبات بتشديد الرقابة وتفعيل العقوبات الرادعة بحق المخالفين.

ومنذ عام ٢٠٢٢، تزايدت مطاعم الأسماك، ولا سيما المسكوف، بعد أن كانت مقتصرة على الكازينوهات في الغابات السياحية. ويبلغ عددها حالياً قرابة ١٥ مطعماً وكازينو، الأمر الذي أسهم، بحسب متابعين، في تنشيط تجارة الحطب وقطع الأشجار دون رقابة فعالة، رغم صدور قرار من مجلس محافظة نينوى، في صيف العام الماضي، يجرّم قطع الأشجار.

ويشير ناشطون إلى أن بعض المتورطين ينقلون الحطب عبر شوارع المدينة بعجلات من دون لوحات مرورية، فيما تشهد منطقة حاوي الكنيسة في الجانب الأيمن من الموصل حملة قطع تنفذها جهات مجهولة، طالت أشجاراً زراعية واسعة المساحة يعود عمر بعضها إلى نحو ٥٠ عاماً.

وفي آب الماضي، أقدم عدد من المزارعين على قطع عشرات أشجار الزيتون في مساحة دونمين بمنطقة الفاضلية التابعة لناحية بعشيقة، وبيعها لأحد أصحاب مطاعم السمك. وفتحت دائرة البيئة تحقيقاً بالحادثة، من دون تنفيذ اعتقالات، كونها جهة رقابية لا تمتلك صلاحية التوقيف، إذ تتولى الشرطة والقضاء هذا الإجراء. كما شهد العام الماضي محاولة لقطع أشجار فستق نادرة في حاوي الكنيسة بغرض تحويل الأرض الزراعية إلى قطع سكنية وبيعها.

الناشط البيئي أنس الطائي يؤكد أن عمليات القطع تتم عبر مستثمرين يشترون الأشجار من أصحاب الأراضي الزراعية لبيعها إلى مطاعم السمك وصانعي الفحم، مقابل مبالغ تتراوح بين ١٠٠ ألف و ٥٠٠ ألف دينار للشجرة الواحدة التي يتجاوز عمرها ٢٥ عاماً. ويوضح أن بعض الحالات تبرَّر بذريعة تضرر الجيران، في حين يمكن الاكتفاء بتقليم الشجرة بدلاً من قطعها. كما أشار إلى لجوء بعض أصحاب الأراضي إلى تغيير جنس الأرض من زراعي إلى سكني.

ويبيّن الطائي أن مؤسسة «مثابرون» ترصد العديد من الحالات بالتعاون مع المواطنين، وتبلّغ شرطة البيئة، إلا أن الإجراءات غالباً ما تقتصر على فرض غرامة مالية والإفراج عن المخالف بكفالة.

وفي المقابل، تعمل المؤسسة على إنشاء أول غابة في الجانب الأيمن من الموصل، بالتعاون مع شركة «أسوار برج العاجي»، التي خصصت مساحة ١٠٠ دونم عند مدخل المدينة الرابط مع بغداد. ومن المقرر أن تنطلق المرحلة الأولى خلال أيام بزراعة خمسة آلاف شجرة، بهدف استحداث غابة جديدة يمكن أن تتحول إلى منطقة سياحية تضم منتجعات وألعاباً، على غرار غابات الموصل في الجانب الأيسر.

من جانبه، أوضح مدير إعلام بيئة نينوى، نشوان شاكر، لـ«المدى» أن محافظ نينوى عبد القادر الدخيل، بوصفه رئيس مجلس حماية البيئة، مخوّل بفرض الغرامات والعقوبات على المتسببين بقطع الأشجار. وأكد أن أي عملية قطع تتطلب موافقة مجلس المحافظة وبيان الأسباب، وإلا يُحاسَب المخالف وفق المادة ١٨. وأشار إلى أن دائرة البيئة سجّلت حالة واحدة لصاحب بستان في حاوي الكنيسة، واتخذت بحقه إجراءً استناداً إلى قانون رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٩.

ويعزو مهندس زراعي في بلدية الموصل، فضل عدم الكشف عن اسمه، تفاقم الظاهرة إلى ما بعد عام ٢٠٠٣، نتيجة ارتفاع أسعار العقارات، ما أدى إلى اختفاء الحدائق المنزلية والتوسع العمراني العشوائي. ويقول إن مساحات المنازل تقلصت إلى نحو ١٠٠ متر مربع، بعدما كانت تصل سابقاً إلى ألف متر أو بمعدل ٦٠٠ متر، كما في مناطق الضباط والجوسق، التي كانت تضم مزارع فستق جُرفت لاحقاً. ويضيف أن تغيير جنس الأرض من زراعي إلى سكني أسهم في تقليص المساحات الخضراء داخل الأحياء.

لكنه يرى أن قطع أشجار اليوكاليبتوس كبيرة السن يعد أمراً اعتيادياً، كونها شجرة غير معمرة وليست ذات قيمة عالية من حيث نوعية الخشب، مشدداً على ضرورة حماية بقية الأصناف. ويشير إلى أن نينوى شهدت أزمة وقود خانقة خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، دفعت كثيرين إلى استخدام الخشب بديلاً للوقود، إضافة إلى ازدياد عدد المطاعم آنذاك، مؤكداً أن وجود الشرطة في منطقة الغابات حال دون قطعها بالكامل.

ويرى أن «أم الربيعين» تشهد تعافياً محدوداً في مجال التشجير، غير أن خطط التشجير تحتاج إلى مدد طويلة تمتد بين ٢٠ و ٤٠ عاماً لتحقيق واقع بيئي أفضل.

وفي السياق ذاته، كشفت مديرية تخطيط نينوى عن بلوغ الفجوة في استغلال الأراضي الصالحة للزراعة ٤٥ في المئة لعام ٢٠٢٥، وهي أعلى نسبة خلال السنوات الخمس الماضية، بعدما كانت ٢٧ في المئة و٢٦ في المئة و٢٥ في المئة في أعوام ٢٠١٩ و٢٠٢٣ و٢٠٢١ على التوالي. ويُعدّ هذا المؤشر دليلاً على تزايد هجران الأراضي الزراعية في المناطق الريفية، ما يسهم في تنامي الهجرة، إذ انخفضت مساحة الأراضي غير المزروعة خلال هذه المدة بنحو مليون دونم إلى النصف.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

بغداد أمام مهلة لـ"حل الحشد" و"طرد" المستشارين الإيرانيين

«الإطار» يفكر بـ«لاعب ظل»: لن يتكرر خطأ حكومة عبد المهدي

□ بغداد/ تميم الحسن

بدأت أجنحة داخل «الإطار التنسيقي» تدفع باتجاه العودة إلى ما يُعرف بـ«لعبة الظل» للخروج من مأزق «فيتو ترامب» على ترشيح نوري المالكي لرئاسة الحكومة.

ورغم أن التحالف الشيعي سبق أن جرّب صيغة مشابهة قبل سنوات، عقب خطأ تولي عادل عبد المهدي الحكومة، إلا أن النتائج هذه المرة تبدو غير مضمونة.

وتشير تقديرات سياسية وتقارير غربية إلى أن أمام العراق وقتاً قصيراً لحسم خياراته، بما يشمل ملفات حساسة مثل «حل الحشد»، و«دمج الفصائل»، و«إنهاء وجود مستشارين إيرانيين».

واعترفت بغداد رسمياً، وللمرة الأولى، بتلقيها تهديدات من واشنطن بفرض عقوبات في حال تنصيب المالكي رئيساً للحكومة.

ومرّ نحو شهر على إعلان «الإطار» ترشيح المالكي لولاية ثالثة، من دون أن يتمكن من تمرير ترشيحه داخل البرلمان، في ظل اعتراض ما لا يقل عن ثلث المكون الشيعي، وقد يصل إلى أكثر من النصف بحسب بعض التقديرات.

ويرفض المالكي سحب ترشيحه لإنهاء الأزمة، فيما يخشى «الإطار التنسيقي» تبعات استبداله.

وفي الوقت ذاته، ترفض جميع القوى السنية – باستثناء مجموعة واحدة – خيار المالكي، بينما يفضّل الكرد ترك قرار اختيار رئيس الوزراء للتحالف الشيعي.

أما الموقف الإيراني، فيُفترض أنه داعم للمالكي، إلا أن بعض القيادات الشيعية تبدي تشكيكاً في مستوى هذا الدعم.

ما هي الحلول؟

في نقاشات «رمضانية» داخل أوساط التحالف الشيعي، عادت إلى الواجهة فكرة قديمة طُبقت خلال الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل 6 سنوات.

وبحسب معلومات وصلت إلى (المدى)، فإن هذه الفكرة «قد تحظى بموافقة المالكي»، الذي يسعى إلى نهاية سياسية مشرفة، وإعادة السلطة إلى حزب الدعوة الذي يتزعمه.

وتقوم الفكرة على تقديم «مرشح ظل» يتولى رئاسة الحكومة، بينما يدير التحالف المشهد من وراء الكواليس، بوصفها مخرجا مناسبا للأزمة.

ويملك «الإطار» – وفق النقاشات الدائرة – ما لا يقل عن 45 اسماً تقدّموا بعد انتخابات نهاية 2025 لشغل منصب رئيس الحكومة، يمكن الاختيار من بينهم.

ويُفترض أن يكون المرشح المقبل «على المقاسات الأمريكية» وقادراً على طمأنة واشنطن.

لكن معارضي هذا الطرح يحذرون من احتمال «تمرد مرشح الظل»، كما حدث سابقاً حين كان المالكي نفسه مرشح تسوية عام 2006 بعد اعتراض واشنطن على إبراهيم الجعفري، قبل أن يتحول لاحقاً إلى لاعب مستقل.

وتتعاظم المخاوف بعد تسريبات تفيد بأن المرشح «قريباً منه»، ما قد يضعف قدرة «الإطار» على ضبط القرار الحكومي.

حراك مكثف

خلال عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة، جرت مفاوضات جمعت محمد السوداني، رئيس حكومة تصريف الأعمال، بالمالكي، وهما ضمن الفريق ذاته.

في المقابل، عقد قيس الخزعلي، زعيم «عصائب أهل الحق» وأحد أبرز معارضي المالكي، اجتماعاً مع أبي آلاء الولائي، زعيم «كتائب سيد الشهداء»، الذي يُنظر إليه كطرف وسطي في الأزمة.

كما التقى السوداني بالخزعلي، واجتمع الأخير مع هادي العامري، زعيم «منظمة بدر» وأحد داعمي المالكي، فيما جمع لقاء آخر العامري بعمار الحكيم، زعيم «تيار الحكمة» وأحد معارضي المالكي.

وجرت جميع هذه اللقاءات حول مخرج لأزمة تشكيل الحكومة، في وقت توجّه وفد من فريق المالكي إلى إقليم كردستان بعد أسبوعين من زيارة مماثلة قام بها السوداني والعامري إلى أربيل.

رسالة واشنطن

في المقابل، أشارت تقارير غربية إلى أن واشنطن منحت بغداد مهلة قصيرة – لم يُحدد سقفها بدقة – لـ«فك الارتباط مع إيران»، و«دمج الفصائل» خلال مدة أقصاها عام، و«إخراج المستشارين الإيرانيين».

وتبدو الوساطات العراقية تجاه واشنطن متعثرة، في ظل ما يصفه عضو في «الإطار» بـ«تكرار خطأ 2018» حين جرى اختيار عادل عبد المهدي، وهو ما أدى آنذاك إلى برود حاد في العلاقة مع واشنطن.

وفي تلك الفترة «خسرنا اللوبيات وأي تواصل مع أمريكا»، بحسب عضو التحالف الشيعي، كما نفذت واشنطن مطلع 2020، أكبر عملية اغتيال استهدفت قيادات من محور الفصائل، في حادثة مطار بغداد الشهيرة.

وكان التحالف الشيعي قد تنفّس الصعداء مع مغادرة ترامب البيت الأبيض عام 2021، إذ وفّرت إدارة جو بايدن أجواء أكثر مرونة مهّدت لتسمية محمد السوداني رئيساً للوزراء نهاية 2022.

لكن، بحسب المصدر ذاته، فإن تلك «الرفاهية» لم تعد قائمة بعد عودة ترامب إلى السلطة، وعودة التهديدات.

أزمة معقدة

ويرى الأكاديمي والباحث في الشأن السياسي غالب الدعمي أن الأزمة «في غاية التعقيد»، بين خيار انسحاب المالكي أو تحمل تبعات التهديدات الأمريكية.

ويضيف لـ(المدى) أن «العراق اليوم أضعف من مواجهة ضغوط كبرى، في ظل هشاشة اقتصادية وسياسية وأمنية تراكمت خلال السنوات الماضية».

ويعتقد الدعمي أنه إذا لم يتمكن المالكي، عبر لوبياته وعلاقاته في الولايات المتحدة، من إقناع واشنطن بتغيير موقفها، فإن الأمور قد تتجه «نحو مزيد من التصعيد».

ويشير إلى نقطة خلافية أساسية بين المالكي و«الإطار»: فالأخير يفضّل أن يعلن المالكي انسحابه بنفسه، بينما يرفض المالكي ذلك، معتبراً أن من رشحه هو من يجب أن يسحب ترشيحه.

ويختم الدعمي بأن «تسوية ما قد تفرض نفسها في النهاية، إذا أغلقت واشنطن أبوابها بالكامل أمام خيار المالكي».

الهند تدفع باتجاه معايير عالمية للذكاء الاصطناعي في قمة تأثير الذكاء الاصطناعي

ترجمة عدنان علي

أصبحت أروقة نيودلهي مركزًا محوريًا للحوار التكنولوجي العالمي، حيث يجتمع القادة السياسيون وصناع السياسات وكبار المسؤولين التنفيذيين في مجال التكنولوجيا لحضور قمة تأثير الذكاء الاصطناعي في الهند. في الوقت الذي ينتقل فيه الذكاء الاصطناعي بسرعة من المختبرات التجريبية إلى صميم الاقتصادات والمجتمعات، تُرسّخ الهند مكانتها ليس فقط كسوق ضخمة أو مركز للمواهب، بل كقوة فاعلة تُشكّل كيفية إدارة الذكاء الاصطناعي ونشره ومشاركته على مستوى العالم. تُعدّ هذه القمة، التي حضرها نحو 20 رئيس دولة وحكومة إلى جانب أبرز قادة التكنولوجيا في العالم، الأولى من نوعها التي تستضيف فيها دول الجنوب العالمي تجمعًا عالميًا رفيع المستوى في مجال الذكاء الاصطناعي.

عندما افتتح رئيس الوزراء ناريندرا مودي القمة، فعل ذلك في ظل زخم دولي متجدد للهند. فبعد عام اتسم بالتوترات الجيوسياسية وعدم اليقين التجاري، دخلت الهند عام 2026 بعلاقات مُعززة مع الاقتصادات الكبرى، بما في ذلك اتفاقيات تجارية جديدة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وتركيز متجدد على محركات النمو طويلة الأجل. توفر قمة تأثير الذكاء الاصطناعي منصة مناسبة لتوقع هذا الانتعاش في المستقبل الرقمي. ومن بين القادة الحاضرين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، وشخصيات بارزة من منظومة التكنولوجيا العالمية، من بينهم سام ألتمان، وسوندار بيتشاي، وداريو أمودي، ورئيس شركة مايكروسوفت براد سميث.

تستند مصداقية الهند في النقاشات العالمية حول الذكاء الاصطناعي بشكل كبير إلى خبرتها في بناء بنية تحتية رقمية عامة على المستوى الوطني. وقد أثبتت منصات مثل الهوية الرقمية والمدفوعات الفورية إمكانية نشر هذه التقنية لأكثر من 1.4 مليار نسمة بتكلفة منخفضة وموثوقية عالية. وفي القمة، أكد وزير الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات، أشوني فايشناو، أن هذه الخبرة تُشكّل الآن أساس نهج الهند في مجال الذكاء الاصطناعي. وأشار إلى أن التركيز ينصب على الذكاء الاصطناعي الذي يُحقق أثرًا ملموسًا على نطاق واسع، بدلًا من أن يبقى حكرًا على فئة معينة أو تقنية حصرية. وقد فعّلت الهند بنية تحتية حاسوبية مشتركة تضم أكثر من 38 ألف وحدة معالجة رسومات متطورة، مما يُمكّن الشركات الناشئة والباحثين والمؤسسات العامة من الوصول إلى إمكانيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة دون تكاليف باهظة مُسبقًا. وتهدف هذه الاستراتيجية، التي تُعطي الأولوية للبنية التحتية، إلى توسيع نطاق المشاركة في تطوير الذكاء الاصطناعي واعتماده في مختلف القطاعات والمناطق.

ويتمثل أحد المحاور الرئيسية لجهود الهند في القمة في ضرورة التوصل إلى توافق عالمي بشأن الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي. مع تدريب نماذج لغوية ضخمة وأنظمة أساسية أخرى على مجموعات هائلة من المعارف الموجودة، بما في ذلك المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر، تواجه الحكومات في جميع أنحاء العالم تحديًا يتمثل في كيفية حماية المبدعين مع الحفاظ على الابتكار. وفي كلمة ألقاها في مؤتمر مشترك مع الرئيس التنفيذي لرابطة الأفلام السينمائية، تشارلز ريفكين، أوضح فايشناو دعوة الهند إلى حلول تقنية قانونية تجمع بين الضمانات القانونية والضوابط التقنية. وقال إن الهدف هو ضمان حماية الإبداع البشري وتعزيزه، مما يسمح للمبدعين بتوظيف مهاراتهم بثقة مع تمكين أنظمة الذكاء الاصطناعي من التطور بمسؤولية. وقد أيّد كبير المستشارين العلميين في الهند، أجاي سود، هذا النهج، مشيرًا إلى نجاح البلاد في البنية التحتية الرقمية العامة كنموذج لأطر أمان الذكاء الاصطناعي التي تتسم بالمتانة والمرونة.

لطالما صوّر المسؤولون الهنود بلادهم كجسر يربط بين الاقتصادات المتقدمة والدول النامية الساعية إلى حلول ذكاء اصطناعي ميسورة التكلفة ومفتوحة المصدر وموجهة نحو التنمية. ويشير كبار المحللين إلى أن هذا التوجه يعزز مكانة الهند الدبلوماسية. وإدراكًا منها لضرورة مواءمة المعايير والبنية التحتية مع القدرات البشرية، ربطت الهند استراتيجيتها في مجال الذكاء الاصطناعي ارتباطًا وثيقًا بالتعليم وتنمية المهارات. وقد اقترحت الميزانية العامة للاتحاد للسنة المالية 2026-2027 إنشاء مختبرات لصناع محتوى الفيديو والألعاب في 15 ألف مدرسة ثانوية و500 كلية على مستوى البلاد، بهدف دمج المهارات الإبداعية والرقمية ضمن نظام التعليم الرسمي. ومع توقعات القطاع بأن قطاع الفيديو والألعاب وحده سيحتاج إلى ما يقرب من مليوني متخصص بحلول عام 2030، تهدف هذه المبادرات إلى مواءمة تنمية المواهب مع الفرص الاقتصادية الناشئة.

ومن المتوقع أن يُسهم شباب الهند الملمّون بالتكنولوجيا وانتشار شبكات الجيل الخامس في تسريع تبني الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات. ورغم أنه لا يُتوقع أن تُسفر قمة تأثير الذكاء الاصطناعي عن معاهدة دولية ملزمة، إلا أن أهميتها تكمن في وضع جدول الأعمال. أوضحت الهند أنها لا تعتبر نفسها مجرد متلقية للقواعد أو واضعة لها بشكل منفرد، بل مشاركة فعّالة في صياغة معايير عالمية عملية وقابلة للتطبيق. وتعكس القمة إدراكًا متزايدًا بأن فوائد الذكاء الاصطناعي ومخاطره وقواعده لا يمكن أن تحددها حفنة من الدول أو الشركات بمفردها. ومع استمرار المناقشات طوال الأسبوع، تظل رسالة الهند ثابتة ومتطلعة للمستقبل: يجب أن يخدم الذكاء الاصطناعي البشرية، ويعزز الاقتصادات، ويوسع الفرص على نطاق واسع. ومن خلال سعيها الحثيث نحو معايير عالمية للذكاء الاصطناعي قائمة على التعاون والثقة، تؤكد الهند مكانتها ليس فقط في سباق الذكاء الاصطناعي، بل في تحديد قواعد العصر الخوارزمي.

40.8 مليار دولار في قلب العاصفة

لماذا يراهن العراق على سندات الخزانة الأميركية رغم اهتزاز الثقة العالمية؟

□ المدى/ يمان الحسناوي

في وقت تشهد فيه الأسواق العالمية نقاشًا متصاعدًا بشأن مستقبل سندات الخزانة الأميركية ومكانة الدولار في النظام المالي الدولي، رفعت بغداد حيازتها من هذه السندات إلى نحو 40.8 مليار دولار حتى نهاية كانون الأول 2025، بزيادة بلغت 1.1 مليار دولار خلال شهر واحد، وبنسبة نمو وصلت إلى 74% مقارنة بشهر يناير/كانون الثاني من العام نفسه.

وبحسب بيانات وزارة الخزانة الأميركية، فإن «حيازة العراق من سندات الخزانة الأميركية لشهر كانون الأول 2025 ارتفعت بمقدار 1.1 مليار دولار، لتصل إلى 40.8 مليار دولار، بعد أن كانت 39.7 مليار دولار خلال الشهر الذي سبقه»، كما أظهرت البيانات أن هذه الحيازة ارتفعت بنسبة 74% مقارنة بشهر كانون الثاني 2025، عندما بلغت 23.4 مليار دولار.

سندات الخزانة بين الثقة التاريخية والاهتزاز الحديث

على مدار عقود، عُدّت سندات الخزانة الأميركية الدعامة الأساسية للنظام المالي العالمي، والملاذ الآمن الذي يلجأ إليه المستثمرون في أوقات الأزمات، والمقياس الذهبي للديون السيادية، والحجر الأساس لسوق رأس المال العالمية، وهي مكانة تعود جذورها إلى اتفاقية مؤتمر بريتون وودز عام 1944.

غير أن الفترة بين عامي 2024 و2025 شهدت تراجعًا في الثقة غير المشروطة بهذه الأداة المالية، مع ارتفاع عوائد السندات الأميركية لأجل 10 سنوات إلى أكثر من 5.2%، وهي أعلى مستوياتها منذ عام 2007، في ظل عجز مالي سنوي تجاوز 1.8 تريليون دولار، وتكاليف خدمة دين فاقت 514 مليار دولار سنويًا، إلى جانب تنامي الانقسام السياسي الأميركي وتراجع ثقة بعض المستثمرين في القدرة طويلة الأمد على إدارة الدين.

وفي هذا السياق، قال مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية، مظهر محمد صالح، إن «المحفظة الاستثمارية للاحتياطيات الأجنبية لجمهورية العراق، المقوّمة بالدولار والعملات الأجنبية الأخرى، تُعد بمثابة صندوق وطني سيادي ذي طبيعة متخصصة، يرتبط مباشرة بأهداف السياسة النقدية في الحفاظ على استقرار النظام النقدي وصون القيمة الخارجية للدينار العراقي، ولا سيما استقرار سعر الصرف».

وأوضح صالح، خلال حديثه لـ(المدى)، أن «زيادة حيازة العراق من سندات الخزانة الأميركية ترتبط هيكليًا بوقوعه ضمن ما يُعرف بـ"منطقة الدولار"، باعتبار أن المورد الرئيس للعملة الأجنبية يتمثل في الإيرادات النفطية (البترودولار)، وعليه فإن توظيف جزء من الاحتياطيات الدولارية في أدوات الدين السيادية الأميركية يُعد ممارسة طبيعية ومتسقة مع قواعد إدارة الاحتياطيات الدولية».

وبيّن أن «تنويع المحفظة الدولارية عبر الاستثمار في سندات الخزانة الأميركية يمثل خيارًا منخفض المخاطر، نظرًا لتمتعها بسيولة عالية وتصنيف ائتماني سيادي مرتفع، فضلًا عن قوة الاقتصاد الأميركي»، مشيرًا إلى أن «ارتباط العراق المباشر وغير المباشر بالأسواق المالية العالمية، وفي مقدمتها السوق الأميركية، يجعل من هذا التوظيف جزءًا من استراتيجية إدارة الاحتياطيات بكفاءة وأمان».

وأضاف أن البيانات العامة تشير إلى أن «نحو 30% من سندات الخزانة الأميركية المتداولة في الأسواق مملوكة لجهات أجنبية، مقابل نحو 70% مملوكة لمؤسسات ومستثمرين داخل الولايات المتحدة، مثل مجلس الاحتياطي الفيدرالي وصناديق التقاعد والبنوك والمستثمرين المحليين».

ووفق بيانات وزارة الخزانة الأميركية حتى نهاية عام 2025، فإن أكبر الدول حيازة لسندات الخزانة الأميركية هي اليابان بنحو 1.2 تريليون دولار، تليها المملكة المتحدة بنحو 888.5 مليار دولار، ثم جمهورية الصين الشعبية بنحو 682.6 مليار دولار، ولوكسمبورغ بنحو 423 مليار دولار، إضافة إلى دول أخرى.

وأكد صالح أن «استثمار الاحتياطيات الرسمية العراقية في سندات الخزانة الأميركية يندرج ضمن إدارة حصيفة للثروة السيادية الدولارية، ويأتي في إطار سياسة نقدية خارجية مستقرة ومتوازنة، هدفها الأساس تعزيز الثقة بالاقتصاد الوطني وحماية الاستقرار المالي في البلاد».

من جانبه، رأى الخبير الاقتصادي حيدر الكفيشي أن «استثمار نحو 30 مليار دولار في سندات الخزانة الأميركية يُعد خيارًا آمنًا وله فوائد مالية، لكنه قد يضع البلاد تحت ضغوط سياسية».

وأضاف الكفيشي، خلال حديثه لـ(المدى)، أن «العراق يلجأ إلى هذا النوع من الاستثمار نظرًا لارتفاع مستوى الإنفاق على الإعمار، فضلًا عن سعيه إلى تنويع احتياطاته الأجنبية وتجنب التقلبات السياسية والاجتماعية المحتملة»، موضحًا أن «العراق قسّم استثماراته بين طويلة الأجل تُقدّر بنحو 28 مليار دولار، وأخرى قصيرة الأجل تصل إلى 12 مليار دولار».

وأشار إلى أن «الاستثمارات قصيرة الأجل تسهم في تحقيق عوائد مالية، ودعم استقرار سعر صرف الدينار، فضلًا عن سهولة تحويلها إلى سيولة نقدية عند الحاجة».

ولفت إلى أن «هناك مفارقات في الاستثمار بسندات الخزانة الأميركية بالنسبة لبلد كالعراق، لا سيما أن أسعار الفائدة فيها تخضع لسياسة الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، ما قد يؤثر في العوائد ويُلقي بظلاله على المستثمرين».

وبيّن أن «العراق قد يتعرض لضغوط سياسية نتيجة هذا النوع من الاستثمارات، لافتًا إلى أن مبلغ 40 أو 41 مليار دولار، رغم أهميته، لا يُعد كبيرًا قياسًا بحجم الاقتصاد الأميركي، في وقت تسعى فيه الحكومة إلى جذب المستثمرين الأجانب للاستثمار داخل البلاد».

وختم بالقول إن «هناك فرصًا استثمارية داخل العراق يمكن أن تحقق عوائد مالية أعلى من تلك التي توفرها سندات الخزانة الأميركية، التي تُعد منخفضة العائد مقارنة ببعض القطاعات المحلية».

وتكشف أزمة 2024-2025 عن تحولات أعمق في بنية النظام المالي العالمي، حيث لم تعد سندات الخزانة الأميركية بمنأى عن التقلبات الجيوسياسية والمالية. ومع اتجاه بعض البنوك المركزية الكبرى إلى تقليص حيازاتها، برز نقاش جدي حول مستقبل الدولار كعملة احتياط مهيمنة.

ورغم ذلك، يبقى الاستثمار العراقي في السندات الأميركية، من منظور السياسة النقدية، جزءًا من استراتيجية دفاعية تهدف إلى حماية الاحتياطي وضمان استقرار سعر الصرف، أكثر من كونه سعيًا وراء عوائد مرتفعة.

الاستقرار النسبي بحاجة إلى مظلة سياسية متماسكة

بغداد ليلاً: حيوية اجتماعية واختناقات مرورية!

□ بغداد / ستار كريم

مع حلول شهر رمضان، تشهد بغداد تحوّلاً ملحوظاً في إيقاعها اليومي، إذ تمتد الحركة إلى ساعات متأخرة من الليل في عدد من مناطقها الحيوية، في مشهد يعكس تغيراً اجتماعياً واضحاً، ويطرح في الوقت نفسه تحديات تنظيمية وأمنية تتطلب معالجات عملية ومتدرجة.

وعموما تعيش بغداد ليالي مختلفة عمّا عرفته لسنوات طويلة، بعدما اتسعت الحركة المسائية من الأسواق الشعبية إلى المقاهي والمراكز الترفيهية.

ويعكس هذا المشهد تحوّلاً اجتماعياً، لكنه يكشف أيضاً عن تحديات أمنية وخدمية متراكمة تحتاج إلى تنظيم وإدارة حازمة. فالمسألة لا ترتبط بانتعاش اقتصادي شامل، بل بتغير نمط الحياة تحت ضغط الواقع اليومي، في مدينة تحاول الموازنة بين الحيوية والانضباط. في مناطق الكرادة والمنصور وشارع المتنبي، تتزايد أعداد المرتادين مع ساعات المساء. شباب يبحثون عن متنفس بعد يوم عمل طويل، وعائلات تفضّل الخروج ليلاً هرباً من حرارة النهار وضغط الزحام الصباحي. المقاهي تملأ الأرصفة، والمطاعم تمتد بطاولاتها إلى الخارج، وأضواء المحال تضفي حيوية على الشوارع. غير أن هذا النشاط يصطدم بعقبات تنظيمية، أبرزها الازدحام المروري، والركن العشوائي، والتجاوز على الأرصفة، ما يخلق فوضى تنعكس سلباً على الجميع.

يقول أحد أصحاب المقاهي في الكرادة إن الحركة الليلية رفعت حجم المبيعات، خصوصاً في عطلات نهاية الأسبوع: «لكن غياب التنظيم الواضح يسبب لنا مشكلات، فالسيارات المركونة عشوائياً تعرقل الزبائن، وأحياناً تتحول الشوارع إلى ممرات ضيقة بالكاد تستوعب حركة السير». وفي سوق الشورجة، تؤكد بائعة أن الليل أصبح وقتاً مفضلاً للتسوق بعد انتهاء الدوام الرسمي، «إلا أن الأزقة تضيق بالمارة بسبب البسطات والتجاوزات، ما يجعل الحركة مرهقة».

ويقرأ الباحث الاجتماعي علاء الدين محمود هذا التحول بوصفه انعكاساً لتغير أنماط الحياة في العاصمة، قائلاً: «الشباب باتوا أكثر ميلاً إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية في المساء، والعائلات تحاول استثمار الوقت الليلي كمساحة آمنة نسبياً للتواصل والترفيه». ويحذر من أن «غياب التخطيط الحضري المنظم قد يحوّل هذه الحيوية إلى عبء يومي، فأي توسع في النشاط الليلي يجب أن يقابله تطوير في البنية التحتية والخدمات». اقتصادياً، لا تعكس كثافة الحركة انتعاشاً شاملاً. ويوضح الخبير الاقتصادي حيدر الشيخ: «النشاط الليلي يوفر دخلاً إضافياً لفئات من العاملين في قطاعات المقاهي والمطاعم والبيع بالتجزئة، لكنه لا يعني وجود انتعاش اقتصادي حقيقي، إذ إن الاقتصاد المحلي ما يزال يواجه تحديات تتعلق بارتفاع تكاليف التشغيل، وضعف القدرة الشرائية، والبطالة المقنّعة». ويضيف أن «تنشيط الأسواق ليلاً لا يعالج المشكلات الهيكلية، بل يمنح متنفساً محدوداً لبعض الأنشطة، وهو أمر إيجابي لكنه ليس تحولاً اقتصادياً شاملاً».

من جانبها، تؤكد أمانة بغداد أنها بدأت خطوات عملية لتنظيم المشهد. ويقول المتحدث باسم الأمانة عدي الجندي: «حملات رفع التجاوزات مستمرة، مع فرض غرامات على من يغلق الطرق أو يعيق حركة المواطنين، فضلاً عن فتح عدد من الشوارع المغلقة وإعادة تأهيل الأرصفة لضمان انسيابية الحركة». ويشير إلى أن «الأمانة لا تستهدف أصحاب الدخل اليومي ما دام نشاطهم لا يضر بالمصلحة العامة، وأن معالجة الفوضى المتراكمة منذ سنوات تحتاج إلى تدرج وتعاون مجتمعي».

في الجانب المروري، يؤكد المتحدث باسم مديرية المرور العامة، العقيد حيدر شاكر، أن المناطق التجارية والمراكز الترفيهية تشهد كثافة عالية، ما دفع المديرية إلى وضع خطة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والكاميرات الذكية لمراقبة المناطق وتنظيم السير. ويقول: «توجيهات مدير المرور العام تقضي بالتركيز على هذه الأماكن، وضمان انسيابية عالية لحركة السير، بما يعزز سلامة المواطنين ويحد من الإزدحامات».

أمنياً، يشير قائد عمليات بغداد، الفريق الركن وليد التميمي، إلى أن «العاصمة تشهد استقراراً ملحوظاً بفضل التغطية الواسعة بالكاميرات الذكية، التي أسهمت في كشف الجرائم وملاحقة المتهمين». ويؤكد أن «هذه المنظومة بعثت رسالة واضحة مفادها أن القوات الأمنية قادرة على فرض القانون في جميع مناطق بغداد، مع وجود خطط لتوسيع الشبكة خلال المرحلة المقبلة».

غير أن هذا الاستقرار لا يلغي التحديات. فالمحلل الأمني ناصر الكناني يحذر من الركون إلى الشعور العام بالأمان، موضحاً: «التهديدات لم تعد تأخذ شكل التفجيرات الواسعة كما في السابق، بل تتمثل في قضايا السلاح المنفلت، والنزاعات العشائرية، والجريمة المنظمة. الأمن الحقيقي يقاس بمدى شعور المواطن بالحماية من الابتزاز والتعدي، لا بمجرد غياب الحوادث الكبرى».

ويلقي تأخر تشكيل الحكومة بظلاله على المشهدين الأمني والسياسي، في وقت تحتاج فيه البلاد إلى قرارات حاسمة تعزز الاستقرار وتواجه التحديات المتراكمة. وفي هذا السياق، يقول السياسي حيدر الملا: «العراق يمر بمرحلة دقيقة تتداخل فيها التعقيدات الداخلية مع التطورات الإقليمية، ما يتطلب حكومة قوية تمتلك رؤية واضحة وقدرة على الحسم، لا سيما في الملفات الأمنية والاقتصادية». ويشير إلى أن «الاستقرار النسبي الذي تشهده بغداد يبقى بحاجة إلى مظلة سياسية متماسكة تحميه من أي اهتزازات محتملة».

الناصرية تعيد افتتاح «شارع الثقافة» بعد أشهر من التوقف

□ ذي قار / حسين العامل

شهدت الناصرية افتتاح «شارع الثقافة» بحضور عدد من المهتمين بالشأن الثقافي والفني، حيث أقيمت فعاليات متنوعة شملت معارض كتب، وأعمالاً تشكيلية، وفوتوغرافية، ورسوماً حرة، إضافة إلى بازار متنوع للحرف اليدوية والفنية.

وقال مسؤول مؤسسة «باب ذي قار للثقافة والتنمية» المشرفة على فعاليات الافتتاح، الدكتور ميثم عبد الخضر، لـ«المدى»، إن «افتتاح شارع الثقافة جرى وسط حضور رسمي وشعبي، وبمشاركة الدكتور رائد فهمي الذي شاركنا حفل الافتتاح»، مبيناً أن «نشاطات الحفل اشتملت على فعاليات ثقافية للاحتفاء بالتجربة الفنية للموسيقي علي ناصر الحسيناوي والروائي نعيم عبد مهلهل، إلى جانب فعاليات أخرى».

وأكد عبد الخضر أن فعاليات الشارع الثقافي ستتواصل كل يوم جمعة، بما يسهم في «تجسير وتمتين العلاقة بين الثقافة والمجتمع»، مشيراً إلى استحصال موافقات رسمية من مجلس الوزراء لتحديث الشارع على غرار شارع المتنبي، وأضاف: «نترقب تشكيل لجان مختصة والمباشرة بذلك».

وعن أسباب التوقف، أوضح عبد الخضر أن «فعاليات شارع الثقافة تقام في الفضاء المفتوح، وقد تتعرض في بعض الأحيان للتوقف نتيجة الظروف المناخية أو بسبب تزامن تلك الفعاليات مع مناسبات دينية».

وتحدث عن مساع لتحويل نشاط الشارع الثقافي من العمل التطوعي إلى العمل المؤسسي، مبيناً أنه «خلال فترة التوقف جرى العمل على تحويل عمل الشارع الثقافي من نشاط تطوعي إلى مؤسساتي عبر تأسيس منظمة مجتمعية تعمل على إدارته».

من جهته، قال سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، رائد فهمي، لـ«المدى»، إن «إعادة افتتاح شارع الثقافة ظاهرة مفرحة وتبعث على السرور، ونأمل أن نشهد تطوراً وتواصلاً دائماً في فعاليات ونشاطات الشارع الثقافي»، مشدداً على «أهمية الثقافة في بناء الإنسان».

وتطرق فهمي إلى الإجراءات الأمنية التي حالت دون إقامة مهرجان «الناصرية تقرأ»، موضحاً: «لقد لاحظنا أن هناك تناقضاً بين إعادة افتتاح شارع الثقافة ومنع مهرجان الناصرية تقرأ»، مثمناً قرار مجلس محافظة ذي قار القاضي بإعادة الإعتبار للمهرجان المذكور والدعوة إلى افتتاحه مجدداً.

بدوره، قال الدكتور سعيد الجعفر لـ«المدى» إن «رمزية العراق في الثقافة العربية لا تضاهى، ولأسباب عدة أولها أن الثقافة العربية–الإسلامية سُنت برمتها في العراق»، مضيفاً أن «الفكر والفلسفة والتشريع والفقه والحديث والتصوير والموسيقى والتصوف والمذاهب نشأت وترعرعت خلال ثلاثة قرون من تاريخ الفكر العربي–الإسلامي».

وأضاف الجعفر أن «فجر الحضارة، وأهم ما فيه الكتابة، بزغ في العراق، وهنا أيضاً نشأت إمبراطوريات غيرت وجه التاريخ، أولها الإمبراطورية الأكدية ثم البابلية والآشورية والكلدانية».

ويرى الجعفر أن الناصرية تمثل «جوهرة تاج الحضارة العراقية»، موضحاً: «فهنا كان الحرف الأول والحضارة الأولى، وهنا كانت ملحمة ذي قار»، وأضاف: «أما في العصر الحديث فهنا بدأت الإبداعات التي عمت العراق، فالإبداع الموسيقي وشعر المحكية والشعر الفصيح وجحافل المبدعين من ممثلين ومغنين ومصورين وصحفيين ومترجمين». وتابع أن «الأحزاب العراقية أسست هنا أيضاً، ولا نبالغ إن قلنا إن الناصرية تتقاسم مع العراق كله جانب الإبداع»، مشيراً إلى أن «فكرة شارع الثقافة لها ما يرفدها في هذه المدينة وقصباتها، وقد بدأت بجهود فردية لبعض المثقفين المتحمسين، لكنها تطورت وثبتت اليوم أقدامها».

واعتبر الجعفر أن افتتاح شارع الثقافة في شباط 2026 يمثل «الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل»، معرباً عن إيمانه «بنجاح مضطرد لشارع الثقافة»، ومتمنياً أن «تدعم وزارة الثقافة والحكومة المحلية في ذي قار هذا المشروع الوليد».

«فوج الدراجات» يعود إلى شوارع الكوت لإغلاق مكاتب خصخصة الكهرباء

□ واسط / جبار بجاي

أعاد متظاهرو محافظة واسط تشكيل «فوج مكافحة الدوام» المؤلف من أصحاب الدراجات، وشرعوا بإغلاق مكاتب شركة خصخصة الكهرباء في مدينة الكوت، بالتزامن مع قرار رسمي من الحكومة المحلية ومجلس المحافظة يرفض استمرار عمل الشركة، وسط اتهامات بوجود مخالفات قانونية وشبهات فساد في عقدها مع وزارة الكهرباء.

وباشر ما يسمى بـ«الفوج» مهامه في أولى ليالي شهر رمضان، حيث تجمع المشاركون في فلكة تموز وسط مدينة الكوت، قبل أن تنطلق مئات الدراجات باتجاه مكاتب الشركة المنتشرة في أحياء المدينة، وإغلاق مقرها الرئيس في شارع الهورة، محذرين من تصعيد الاحتجاجات في حال إعادة فتح تلك المكاتب.

وقال أحد أبرز نشطاء الاحتجاجات في المحافظة، أحمد العزاوي، إن «المتظاهرين المحتجين على وجود شركة خصخصة الكهرباء في محافظة واسط قرروا إعادة تشكيل فوج مكافحة الدوام لإغلاق مكاتب الشركة هذه المرة». وأضاف لـ«المدى» أن «الفوج باشر مهامه مع أولى ليالي شهر رمضان بالتجمع في فلكة تموز، ثم الانطلاق نحو مكاتب الشركة المنتشرة في أغلب الأحياء السكنية لإغلاقها بصورة سلمية دون أي تصعيد».

وأوضح أن «مهمة الفوج حاليًا تقتصر على إغلاق مكاتب الشركة ومنع وجودها في المحافظة، ويتزامن ذلك مع قرار حكومة واسط المحلية ومجلس المحافظة الرافض لوجود الشركة، كونها تعمل دون موافقات ودون علم الحكومة المحلية، وأن تعاقدها تم مع وزارة الكهرباء بعقد يشوبه الفساد».

ويُعد فوج «مكافحة الدوام» أحد أبرز تشكيلات احتجاجات تشرين 2019، ويتألف من مئات الشباب من مختلف الشرائح من أصحاب الدراجات بأنواعها. وكانت مهمته خلال تلك الاحتجاجات إغلاق الدوائر والمؤسسات الحكومية وتعطيل الدوام تضامنًا مع الحركة الاحتجاجية، مع التأكيد على عدم المساس بالمؤسسات. ولا يتبع هذا التشكيل أي جهة سياسية أو حزبية، رغم ما أشيع حينها، ويزيد عدد المشاركين فيه على ألف شخص.

من جانبه، قال سيد صباح الياسري، أحد أبرز قادة التظاهرات الرافضة لعمل الشركة، إن «التظاهرات الرافضة لعمل الشركة في محافظة واسط سوف تستمر وتتصاعد بوتيرة أعلى، والأهم أنها سلمية». وأضاف: «لا نريد المساس بالعاملين في الشركة ولا التعدي على مكاتبها أو آلياتها بأي شكل، إنما نطالب فقط بإغلاق مكاتبها ومنعها من العمل، لأنها لا تمتلك الآليات ولا الكادر الفني ولا الخبرة، فضلاً عن حصولها على نسبة عالية من الجباية على حساب المواطن، ما يعد مؤشرًا على وجود فساد في عقدها».

بدوره، دعا الشيخ مهدي العبودي، وهو أحد قادة الاحتجاج ضد شركة الخصخصة، إلى «الاستمرار بسلمية التظاهر وعدم السماح للمندسين بالمشاركة في التظاهرات الرافضة لوجود الشركة». وطالب المواطنين «بعدم التعاون مع منتسبي الشركة، خاصة الجباة، وأن يكون التسديد لجباة دائرة توزيع كهرباء واسط، لأن الشركة جاءت بعقد مع الوزارة لا علم للحكومة المحلية بتفاصيله، وتحيط به مؤشرات فساد واضحة».

وفي السياق، أكد النائب عن محافظة واسط محمد جميل المياحي، محافظ واسط سابقًا، أن عقد شركة الخصخصة «يشوبه الكثير من الفساد، وهذا الفساد مغطى بالقانون».

وقال في حديث متلفز تابعته «المدى»، إن «موضوع الخصخصة في واسط طُرح مرارًا دون جدوى، وهناك من يسعى لتحويل الدولة إلى شركة عبر خصخصة الكهرباء والماء والطرق ومحطات الوزن، رغم وجود آلاف الموظفين الذين يتولون جباية أجور الكهرباء والماء، إلا أن هناك من يصر على إحالة جباية الكهرباء إلى شركات أهلية، وهذه المشاريع يشوبها الكثير من الفساد».

وأوضح أن «الحكومة المحلية في واسط بشقيها التشريعي والتنفيذي ترفض مشروع خصخصة الكهرباء لوجود خلل بنيوي واضح في آلية التعاقد مع الشركة»، مضيفًا أن «استمرار الشركة في عملها رغم رفض الأهالي وتظاهرهم اليومي قد يفجر الوضع الأمني ويهدد الاستقرار المجتمعي، وهو أمر نرفضه جملةً وتفصيلًا».

وأضاف أن «في حال عدم استجابة وزارة الكهرباء لإلغاء عقد شركة الخصخصة، فعلى المواطنين عدم التعامل معها وعدم دفع الجباية، ونحن لن نقف مكتوفي الأيدي، بل سنعمل تحت قبة البرلمان وفق الأطر القانونية لإلغاء مشروع الخصخصة، كونه مشروعًا فاسدًا مثل مشاريع وتعاقدات أخرى امتدت لعشرين سنة وأكثر».

من جهتها، قالت رئيسة لجنة الطاقة في مجلس واسط، رسل إحسان عبدالجليل الشمري، إن «اللجنة ترأست اجتماعًا موسعًا، الخميس الماضي، بحضور عدد من أعضاء المجلس المعنيين، ومدير فرع توزيع كهرباء واسط، ومسؤول التنفيذ، واللجنة المشرفة على شركة التحول الذكي، ومستشار لجنة الطاقة، وممثلين عن المواطنين من أبناء مدينة الكوت».

وأضافت أن «الاجتماع جاء إثر تصويت مجلس المحافظة لأكثر من مرة على رفض مشروع الخصخصة أو ما يُعرف بالتحول الذكي، حيث عُرضت مجموعة من التقارير المتعلقة بآلية عمل الشركة والإخفاقات التي رافقت عملها خلال الفترة الماضية».

وتابعت أن «الاجتماع خلص إلى تشكيل وفد برئاسة لجنة الطاقة لزيارة وزارة الكهرباء، والشركة العامة لتوزيع الوسط، والهيئة الوطنية للاستثمار، واللجنة العليا للتنسيق بين المحافظات، لبحث تداعيات الموضوع، لكونه مرفوضًا من أبناء المحافظة، ولوجود مخالفات قانونية في العقد المبرم بين الشركة ووزارة الكهرباء».

وأشارت إلى أن «اللجنة طلبت من الجهات المعنية بيان سبب الحماية المقدمة للبناية والعاملين فيها من قبل الجهات الأمنية، رغم عدم وجود تنسيق بين الشركة والدفاع المدني بشأن إجراءات السلامة، وعدم وجود موافقات أمنية لعملها في المحافظة»، معتبرة أن «ما يجري قد يكون اجتهادات شخصية أو سياسية تقف وراء دعم الشركة، رغم عدم أهليتها للعمل، واستعانتها بكوادر من دائرة توزيع كهرباء واسط من موظفين وقراء مقاييس وفنيي صيانة، في مخالفة واضحة».

وختمت الشمري بالقول إن «اللجنة، بعد استكمال الإجراءات القانونية والإدارية، ستتقدم بشكوى إلى الادعاء العام حفاظًا على السلم المجتمعي، ومنعًا لأي تداعيات قد تنجم عن عدم الانصياع لقرارات الحكومة المحلية وصوت أبناء المحافظة الرافض لوجود شركة الخصخصة».

آفاق سلام مجمدة مع اقتراب الحرب الروسية الأوكرانية من عامها الخامس

□ ترجمة: المدى

يرى دبلوماسيون أميركيون سابقون ومحللون أنه مع اقتراب الحرب الروسية–الأوكرانية من ذكراها الرابعة، فإن الصراع يتسم بشكل متزايد بمواقف متصلبة وقيود تترك مجالًا ضئيلًا لتحقيق اختراق تفاوضي.

ويقول الخبراء إن العقبة الرئيسية أمام إحراز تقدم في إنهاء أكبر حرب برية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية لا تكمن في نقص الانخراط الدبلوماسي، بل في عدم استعداد موسكو لإعادة النظر في أهدافها الحربية.

وقال كورت فولكر، الذي شغل منصب الممثل الخاص للولايات المتحدة لأوكرانيا خلال الإدارة الأولى للرئيس دونالد ترامب، إن روسيا "لا تتفاوض بحسن نية، ولا رغبة لديها في إنهاء الحرب في ظل الظروف الحالية".

وأضاف فولكر في مقابلة مع إذاعة أوروبا الحرة/راديو الحرية: "هذه المفاوضات لن تفضي إلى أي نتيجة".

ويرى أن إجراء محادثات جادة حول وقف إطلاق النار أو تسوية سياسية يتطلب تحولًا جذريًا في حسابات الكرملين، مثل تكثيف الضغوط الدولية أو تقليص قدرة روسيا على مواصلة عملياتها العسكرية.

وقد استنزفت القوات البرية الروسية الدفاعات الأوكرانية على مدى أشهر من القتال الشاق، لكن بتكلفة باهظة للغاية.

وبالنسبة لفولكر، فإن شكل المفاوضات أقل أهمية من مضمونها. وقال: "الصيغة لا تهم؛ المحتوى هو الأهم"، مشيرًا إلى أن واشنطن قد تسعى لتغيير حسابات موسكو عبر أدوات مثل فرض عقوبات ثانوية أو توسيع إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، وهي خطوات يعتقد أنها لم تُستخدم بعد بالكامل.

من جانبه، قال جيمس جيلمور، الذي شغل منصب السفير الأميركي لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا خلال إدارة ترامب، إن الانقسام العميق بين كييف وموسكو يعكس الأسباب الجوهرية للحرب؛ فروسيا تسعى للاحتفاظ بالأراضي التي استولت عليها، والحصول على مزيد من الأراضي التي لا تزال أوكرانيا تسيطر عليها، بينما تقاتل أوكرانيا من أجل بقائها كدولة ذات سيادة.

وأضاف جيلمور: "في رأيي، أهداف روسيا وأوكرانيا متعارضة بشكل جذري إلى درجة أنه ليس من الواقعي توقع اختراق".

ورفض الاقتراحات التي تدعو كييف إلى التنازل عن أراض كجزء من تسوية سلمية، واصفًا هذه التنازلات بأنها "ليست أساسًا جيدًا لإنهاء النزاع"، ومؤكدًا أن الإصرار الروسي يظل العائق الرئيسي أمام تسوية دائمة.

واتفق المسؤولان السابقان على ضرورة توجيه مزيد من الضغط إلى موسكو بدلًا من كييف إذا أريد تهيئة الظروف لدبلوماسية جدية. واعتبر فولكر أن أدوات السياسة الأميركية لم تُستخدم بالكامل، بينما قال جيلمور إن روسيا لم تواجه بعد حوافز قوية بما يكفي لإعادة النظر في أهدافها.

دبلوماسية متعثرة

أبرزت الجهود الأميركية الأخيرة حجم المأزق. فقد فشلت المحادثات التي عُقدت هذا الأسبوع في جنيف في ردم الهوة بشأن قضايا الأراضي والضمانات الأمنية.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن المفاوضين العسكريين اتفقوا على آليات محتملة لمراقبة وقف إطلاق النار إذا توفرت الإرادة السياسية.

لكن الخلافات السياسية الجوهرية، ولا سيما المطالب الإقليمية الروسية، لا تزال دون حل.

ووصف المفاوض الروسي الرئيسي، فلاديمير ميدينسكي، المناقشات بأنها "صعبة لكنها عملية". في المقابل، انتقد زيلينسكي بشدة ميدينسكي، وهو مؤرخ ذو توجهات مراجعة ووزير ثقافة سابق، متهمًا إياه بإدخال تفسيرات تاريخية مثيرة للجدل في المحادثات.

واتفق الطرفان فقط على مواصلة المحادثات، من دون الإعلان عن موعد الجولة المقبلة.

تمسك أوكرانيا بأراضيها لا سيما إقليم دونباس

من جانب آخر، أكد زيلينسكي أن بلاده لا تدرس الانسحاب من الجزء الخاضع لسيطرة الحكومة في منطقة دونيتسك، مشددًا على أن تلك المنطقة تمثل "خط الدفاع الحقيقي" لأوكرانيا. وجاءت تصريحاته في مقابلة مع وكالة كيودو اليابانية، في وقت تتواصل فيه المحادثات مع روسيا.

وأوضح زيلينسكي أن موسكو تطالب بانسحاب القوات المسلحة الأوكرانية من كامل إقليم دونباس، إلا أن كييف ترفض ذلك بشكل قاطع.

وأعلن زيلينسكي أن المدافعين الأوكرانيين تمكنوا من استعادة ٣٠٠ كيلومتر مربع من القوات الروسية في القطاع الجنوبي من الجبهة. وأكد أن القوات الأوكرانية تواصل التقدم في الجنوب، مما يشير إلى زخم العمليات المستمرة.

قيود بنيوية

إلى جانب الجمود السياسي الفوري، يشير بعض المحللين إلى عوامل بنيوية طويلة الأمد تؤثر في مسار الحرب وفرص السلام.

وقال جورج بيبي، وهو مسؤول سابق مختص بروسيا في وكالة الاستخبارات المركزية ويشغل حاليًا منصب مدير الاستراتيجية الكبرى في معهد كوينسي، إن تعهدات الغرب بدعم أوكرانيا "طالما تطلب الأمر" تقوم على افتراضات قد تتآكل بمرور الوقت. فالتراجع السكاني في أوكرانيا وقدرتها المحدودة على إنتاج أسلحة رئيسية، بما في ذلك صواريخ اعتراض الدفاع الجوي، يقيّدان قدرتها على خوض حرب طويلة من دون التزامات غربية أعمق.

وفي الوقت نفسه، أشار بيبي إلى أنه حتى لو عززت روسيا سيطرتها على الأراضي المحتلة، فإنها ستواجه تحالفًا أطلسيًا أكبر وأكثر تماسكًا، وهو تحدٍ استراتيجي لا يمكن للمكاسب الميدانية وحدها حله.

ورأى أن تصاعد التكاليف على جميع الأطراف قد يخلق في نهاية المطاف حوافز للتسوية. لكنه شدد على أن أي مفاوضات ستكون على الأرجح طويلة ومعقدة، وتتطلب ترتيبات أمنية مبتكرة، مثل ضمانات مدعومة أوروبيًا لحماية أوكرانيا من عدوان مستقبلي من دون منحها عضوية في حلف شمال الأطلسي.

الحسابات في موسكو

يتفق المحللون عمومًا على أن مسار السلام يعتمد إلى حد كبير على القرارات التي تُتخذ في موسكو.

فما لم تغيّر روسيا نهجها أو تواجه تكاليف متزايدة بشكل حاد، فمن المرجح أن يظل التقدم الدبلوماسي محصورًا في ترتيبات تقنية، مثل آليات محدودة لوقف إطلاق النار، بدلًا من تسوية سياسية شاملة قادرة على إنهاء حرب لا يزال ثمنها البشري ومخاطرها الاستراتيجية في تزايد.

غير أن مسؤولًا كبيرًا في الإدارة الأميركية، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته في ٢٠ فبراير/شباط، رفض فكرة أن هامش التسوية قد استُنفد.

وقال: "رغم وضوح التحديات، نظل ملتزمين بمتابعة كل مسار ممكن. إن الجهود لإيجاد أرضية مشتركة ستستمر، حتى لو كان التقدم بطيئًا وصعبًا".

عن صحف ووكالات عالمية

ترامب يلوّح بضربة محدودة.. وطهران تنفي أرقام الضحايا وتستعد لطرح مسودة اتفاق

□ متابعة/ المدى

يدخل التوتر بين الولايات المتحدة وإيران مرحلة جديدة من التصعيد العلني، مع تبادل الاتهامات بشأن أعداد الضحايا في إيران، وتكثيف التهديدات العسكرية الأميركية، مقابل تحركات إيرانية تؤكد استمرار المسار التفاوضي. وتتزامن هذه التطورات مع نقاش داخلي في واشنطن حول صلاحيات الرئيس دونالد ترامب في شن عمل عسكري دون موافقة الكونغرس. وطالب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتقديم أدلة على تصريحاته بشأن مقتل ٣٢ ألف مدني خلال قمع احتجاجات في إيران. وكان ترامب وصف الوضع في إيران بأنه «مأساوي للغاية»، قائلا إن آلاف المدنيين قتلوا خلال فترة قصيرة، مشيرا إلى أن الضغوط الأميركية حالت دون تنفيذ خطة إيرانية مزعومة لإعدام مئات المعتقلين. وفي منشور عبر منصة «إكس»، نفى عراقجي صحة هذه الأرقام، داعيا واشنطن إلى نشر الأدلة، ومؤكدا أن السلطات أعلنت «قائمة كاملة» تضم ٣١١٧ ضحية لما وصفته بـ«الأعمال الإرهابية الأخيرة»، بينهم نحو ٢٠٠ من عناصر الشرطة. في المقابل، نقلت وكالة «رويترز» عن منظمة «هرانا» توثيقها ٧١١٤ حالة وفاة مؤكدة، إضافة إلى ١١٧٠٠ حالة أخرى قيد التحقق، ما يبرز فجوة كبيرة بين الروايتين.

مظروف لم يُفتح

كشفت «رويترز» أن وسطاء سلموا الوفد الإيراني خلال جولة محادثات غير مباشرة مظروفا من الجانب الأميركي يتضمن مقترحات تتعلق ببرنامج الصواريخ. وبحسب مصدر مطلع، رفض عراقجي فتح المظروف وأعاده فورا، في خطوة فسّرها مراقبون بأنها رسالة سياسية تعكس تعثر المسار التفاوضي. وشدد البيت الأبيض على أن موقف واشنطن ثابت ويتمثل في منع إيران من امتلاك سلاح نووي أو تطوير قدرات تتيح إنتاجه، إضافة إلى وقف تخصيب اليورانيوم.

مهلة وتهديد بخيار عسكري

منح ترامب طهران مهلة بين ١٠ و١٥ يوما للتوصل إلى اتفاق، محذرا من «أمور سيئة للغاية» إذا فشلت المفاوضات، ومؤكدا أنه يدرس خيار شن هجوم محدود للضغط عليها. وقال لاحقا إن الأفضل لإيران «التفاوض على اتفاق عادل».

ونقلت «رويترز» عن مسؤولين أميركيين أن الخطط العسكرية بلغت مرحلة متقدمة، وسط تعزيزات عسكرية في الشرق الأوسط تثير مخاوف من اتساع رقعة الصراع.

وأوضح عراقجي أن المناقشات مع المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر أسفرت عن تفاهم بشأن «مبادئ توجيهية رئيسية»، لكنه شدد على أن ذلك لا يعني قرب التوصل إلى اتفاق نهائي. وأضاف أن المقترح الإيراني قد يُعرض على كبار المسؤولين خلال أيام، مع احتمال عقد جولة جديدة من المحادثات خلال نحو أسبوع، مؤكدا أن الخيار العسكري لن يؤدي إلا إلى تعقيد فرص التوصل إلى تسوية.

وقال عراقجي إن واشنطن لم تطالب خلال محادثات جنيف بوقف كامل لتخصيب اليورانيوم، كما أن طهران لم تعرض ذلك، موضحا أن النقاش يتركز على ضمان بقاء البرنامج النووي سلميا مقابل خطوات مرتبطة بالعقوبات. في المقابل، أكد البيت الأبيض أن موقف الرئيس واضح ويتمثل في عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي أو القدرة على إنتاجه، ومنع تخصيب اليورانيوم.

وأفاد موقع «أكسيوس» نقلا عن مسؤول أميركي بأن إدارة ترامب قد تسمح لإيران بتخصيب نووي «رمزي» إذا لم يمكّنها من الحصول على قنبلة نووية. وذكر الموقع أن خيارات عسكرية عُرضت على ترامب تتضمن استهداف المرشد الإيراني علي خامنئي بشكل مباشر، كما طرحت «خطة قتل خامنئي ونجله» قبل عدة أسابيع، بحسب المصدر ذاته. وأشار مصدر مطلع على المفاوضات إلى أن أي اتفاق محتمل يجب أن يكون مقبولا لدول الخليج وإسرائيل، لافتا إلى أن الوسطاء العمانيين والقطريين أبلغوا واشنطن وطهران بضرورة أن يسمح الاتفاق للطرفين «بإعلان النصر».

تعزيزات عسكرية وتحركات ميدانية

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن مسؤولي «البنتاغون» يعملون على نقل مزيد من بطاريات الدفاع الجوي إلى المنطقة لحماية القواعد الأميركية، تحسبا لأي ضربة على إيران.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين أن القوات الأميركية في المنطقة «قد تكون في خطر أكبر بكثير إذا كانت الولايات المتحدة هي من يبدأ هذه الجولة من الضربات ضد إيران». وأضافت أن مئات الجنود نُقلوا من قاعدة العديد في قطر، مع عمليات إجلاء في مجموعة القواعد الأميركية في البحرين. وشوهدت حاملة الطائرات الأميركية «جيرالد فورد» تدخل البحر الأبيض المتوسط، في ظل تكثيف الانتشار العسكري بأمر من ترامب.

في المقابل، اتخذت إيران خطوات للإشارة إلى جاهزيتها، شملت تحصين مواقعها النووية وإعادة بناء منشآت إنتاج الصواريخ. وأظهرت تحليلات لصور أقمار صناعية اطلعت عليها «رويترز» قيام طهران بإصلاح منشآت صاروخية تضررت في صراع يونيو الماضي مع إسرائيل.

وأعلنت إيران أنها تعتزم إعداد مسودة اتفاق بشأن برنامجها النووي لتقديمها إلى الولايات المتحدة خلال «يومين أو ثلاثة». وقال ترامب إنه يمنح نفسه مهلة بين «عشرة» و«خمسة عشر يوما» لتحديد ما إذا كان التوصل إلى اتفاق ممكنا أو اللجوء إلى القوة.

ورد عراقجي في مقابلة مع برنامج «مورنينغ جو» قائلا: «لا يوجد أي إنذار نهائي. نحن نناقش ببساطة كيفية التوصل سريعا إلى اتفاق، وهذا يصب في مصلحة الطرفين». وأضاف أن مسودة الاتفاق ستكون جاهزة خلال يومين أو ثلاثة أيام، وبعد المصادقة النهائية سيتم تسليمها إلى ستيف ويتكوف.

الكونغرس وصلاحيات الحرب

قد يصوّت الكونغرس الأميركي الأسبوع المقبل على منع الرئيس دونالد ترامب من شن هجوم على إيران دون موافقة المشرعين، في وقت يستعد فيه الجيش الأميركي لاحتمال فشل الجهود الدبلوماسية. وحاول أعضاء في الكونغرس، بينهم جمهوريون وديمقراطيون، مرارا اعتماد قرارات تمنع تنفيذ عمل عسكري دون موافقة تشريعية، لكنهم فشلوا.

ويمنح الدستور الأميركي الكونغرس سلطة إعلان الحرب، باستثناء الهجمات المحدودة المرتبطة بالأمن القومي. ويتمتع الجمهوريون المؤيدون لترامب بأغلبية ضئيلة في مجلسي الشيوخ والنواب، ويعارضون تقييد صلاحياته في مجال الأمن القومي. وقدم السيناتور الديمقراطي تيم كين من فرجينيا والجمهوري راند بول من كنتاكي قرارا في مجلس الشيوخ أواخر الشهر الماضي لمنع الأعمال القتالية ضد إيران ما لم يُصرّح بها في إعلان حرب. وقال كين: «إذا كان بعض زملائي يؤيدون الحرب، فيجب أن يتحلوا بالشجاعة للتصويت لصالح الحرب، وأن يتحملوا المسؤولية أمام ناخبيهم». وأوضح أحد مساعديه أنه لا يوجد جدول زمني بعد لمناقشة القرار. وفي مجلس النواب، أعلن النائب الجمهوري توماس ماسي من كنتاكي والديمقراطي رو خانا من كاليفورنيا عزمهما الدفع لإجراء تصويت مماثل الأسبوع المقبل. وكتب خانا على منصة «إكس»: «يقول مسؤولو ترامب إن هناك احتمالا بنسبة ٩٠ بالمئة لشن هجمات على إيران. لا يمكنه ذلك دون موافقة الكونغرس».

فقدان وثيقة تخرج

فقدت مني وثيقة تخرج (اعدادية) باسم (زينب علي جبار محسن) يرجى على من يعثر عليها تسليمها لجهة الاصدار ..
مع التقدير

اعلان

قدم المدعي (يونس خالد حضر) طلباً يروم فيه تسجيل (اللقب) من (فراغ) الى (الخفاجي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٠ يوم / عشرة ايام) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٤) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦)
ء/ الفريق نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

مصرف الرافدين / فرع حذيفة بن اليمان / ٢٦٦

الى/ المدين حسين حسن ساجت فرج عنوانه/بغداد/الرشاد م٧٥٣ ز ٦١ دار ٢/٢
الى/الكفيل علي عبد مناتي عنوانه/القضيبية م/٧٦٢ ز ٦١ دار ٥٥

م/ انذار

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل اعلاه وعن قرض سيارة الممنوح لك والبالغ (١٧١٢٥٠٢٦) دينار(سبعة عشرمليون ومائه وخمسة وعشرون الف وستة وعشرون دينار لاغير ها)عدا الفوائد والمصاريف والمازمين بدفعة الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الدين الحكومية رقم(٥٦ لسنة ١٩٧٧) والصلاحية الممنوحه لنا بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه نذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة ايام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف نتخذ الاجراءات القانونية اللازمة وفقا لاحكام المادة الخامسة الفقرة(١) من القانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة وغير المنقولة استحصال لمبلغ الدين المترتب بذمتك سوف يتم بيع المركبة المحجوزة في ساحة مصرف الرافدين /فرع حذيفه بن اليمان بالمزاد العلني وخلال عشرة ايام من تاريخ التبليغ.
وقد اعذر من انذر .

مصرف الرافدين / فرع حذيفة بن اليمان / ٢٦٦

الى/ المدين جمال مطشر خفي عنوانه/بغداد/الامين م٧٤٣ ز/٥٨ دار ٢
الى/الكفيل محمد جواد مهدي عنوانه/بغداد/حي الكد م/٧٧٤ ز ٢٦ دار ١٦

م/ انذار

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل اعلاه وعن قرض سيارة الممنوح لك والبالغ (١٨٤٩٥٦٣٦) دينار(ثمانية عشرمليون واربعمائه وخمسة وتسعون الف وستمائه وستة وثلاثون دينار لاغير ها)عدا الفوائد والمصاريف والمازمين بدفعة الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الدين الحكومية رقم(٥٦ لسنة ١٩٧٧) والصلاحية الممنوحه لنا بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه نذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة ايام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف نتخذ الاجراءات القانونية اللازمة وفقا لاحكام المادة الخامسة الفقرة(١) من القانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة وغير المنقولة استحصال لمبلغ الدين المترتب بذمتك سوف يتم بيع المركبة المحجوزة في ساحة مصرف الرافدين /فرع حذيفه بن اليمان بالمزاد العلني وخلال عشرة ايام من تاريخ التبليغ.
وقد اعذر من انذر .

مصرف الرافدين / فرع حذيفة بن اليمان / ٢٦٦

الى/ المدين رياض كاظم حسين علوان عنوانه/القضيبية م/٧٦٢ ز ٤٦ دار ٣
الى/الكفيل شفيق علي سلمان عنوانه/مركز تمويل الجوادين/٤٦
م/٤٥٠ ز ٨٦ دار ٤

م/ انذار

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل اعلاه وعن قرض سيارة الممنوح لك والبالغ (٦٦٥٥٣١٤) دينار(فقط ستة ملايين وستمائه وخمسة وخمسون الف وثلاثمائه واربعة عشر دينار لاغير ها) عدا الفوائد والمصاريف والمازمين بدفعة الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الدين الحكومية رقم(٥٦ لسنة ١٩٧٧) والصلاحية الممنوحه لنا بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه نذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة ايام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف نتخذ الاجراءات القانونية اللازمة وفقا لاحكام المادة الخامسة الفقرة(١) من القانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة وغير المنقولة استحصال لمبلغ الدين المترتب بذمتك سوف يتم بيع المركبة المحجوزة في ساحة مصرف الرافدين /فرع حذيفه بن اليمان بالمزاد العلني وخلال عشرة ايام من تاريخ التبليغ.
وقد اعذر من انذر .

مصرف الرافدين / فرع حذيفة بن اليمان / ٢٦٦

الى/ المدين محمد داخل راضي عذافه عنوانه/بغداد/الرشاد م٧٥١ ز ٥٩ دار/١
الى/الكفيل محمد علي راضي عنوانه/الرشاد م/٧٥١ ز ٧٧ دار ١٦

م/ انذار

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل اعلاه وعن قرض سيارة الممنوح لك والبالغ (١٠٢٧٥٣٥٤) دينار(فقط عشرمليون ومئتان وخمسة وسبعون الف وثلثمائه واربعه وخمسون دينار لاغير ها) عدا الفوائد والمصاريف والمازمين بدفعة الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الدين الحكومية رقم(٥٦ لسنة ١٩٧٧) والصلاحية الممنوحه لنا بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه نذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة ايام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف نتخذ الاجراءات القانونية اللازمة وفقا لاحكام المادة الخامسة الفقرة(١) من القانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة وغير المنقولة استحصال لمبلغ الدين المترتب بذمتك سوف يتم بيع المركبة المحجوزة في ساحة مصرف الرافدين /فرع حذيفه بن اليمان بالمزاد العلني وخلال عشرة ايام من تاريخ التبليغ.
وقد اعذر من انذر .

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

"العيداني" في البصرة مطلبٌ عند أهلها

طالب عبد العزيز

كان لمحافظ البصرة المهندس أسعد العيداني أن يكون أوفر العراقيين حظاً في تسنم منصب رئيس الوزراء لو أنه شاء ذلك، لكنَّ غالبية البصريين لا يريدونه هناك، ومن وجهة نظر خاصة فأنه سيخسر الكثير من سمعته كمحافظ إن قبل بالمنصب الكبير ذاك، فالبلاد تسير الى ما لا يقدر أحدٌ على توجيهها الوجهة الصحيحة. في بغداد العاصمة خراب ودودٌ عميم نخر جسد العملية السياسية لن يستقيم بشخص أحد، مهما بلغت مقدرته. وبغداد تختلف عن البصرة بالكثير، هناك صراع قوى بلغ حدَّ كسر العظم لذا فوجوده في البصرة خير من وجوده في بغداد، وعليه أن يكمل تجربته هنا قبل تبديدها في أي مكان آخر.

ولكي نكون منصفين نقول بأنَّ البصرة تحثُّ الخطى سريعة باتجاه الأفضل، وهناك عمل دؤوب ومستمر من أجل استعادة صورتها التي كانت عليها في المخيال العربي والإنساني، صورتها التي في ألف ليلة وليلة، وكتب الرحالة، والمستشرقين، تلك الصورة الكلية والجامعة لمعاني المدينة ذات الإرث الحضاري والتجاري والثقافي. هناك زهو عند سكانها بأنهم يرون مدينتهم من بين افضل مدن العراق والمنطقة، وهي قولة حق نقولها بأنها لم تكن لتكون لولا العقل والجهد والتخطيط والمثابرة التي انطوى عليها شخص المحافظ أسعد العيداني.

كنا وحتى وقت قريب نقرأ في مديح الوالي العثماني مدحت باشا، ونصفه في المدونات التاريخية بالوالي (المصلح) ونعتبره أنموذجاً طيباً في سيرة الولاة العثمانيين، وكذلك كنا نقرأ ونسمع الاطراء والمديح لشخص الضابط الكبير في حكومة عبد الكريم قاسم، ومدير الموانئ الأسبق مزهر الشاوي، الذي جعل من مدينة المعقل بمساكنها وحدائقها وشوارعها وميناءها وسكك الحديد هناك معلماً حضارياً يشار له، بوصفه قطعة لأحد أحياء لندن، ومثل هذه كان حديثنا عن بناية الإعدادية المركزية التي بناها الانجليز، والحال ذاته مع الحي السكني الجميل بالمربد في مدينة الزبير، الذي بنته شركة البي بي سي البريطانية، والذي آل الى موظفي وعمال شركة النفط الوطنية اليوم... وهناك عشرات الأمثلة في بغداد والموصل وكركوك وغيرها من المدن العراقية التي يشار الى بناتها بالعرفان والمتجيد.

أكتب هذه بعد أن شاهدتُ مقطعاً مصوَراً يتحدث صاحبه فيه عن شارع وحدائق كازينو لبنان، الذي يمتد طولياً من ضاحية الطويسة الجميلة والتجارية المهمة، والتي كانت قبل اليوم بؤرة ومثالاً للقبح وسكناً لمئات المتجاوزين، الذين قدموا من أماكن شتى، ومارس بعضهم افعالاً إجرامية وغير أخلاقية، في امتداد عشوائي، يعكس الصورة القبيحة للمنطقة. تعتبر حدائق كازينو لبنان اليوم واحدة من أجمل مناطق البصرة، وأكثرها أمناً وأماناً، وهي مشروع لم يكتمل بعد، لكنه يتقدم عشرات المشاريع الخدمية والجميلة في العراق.

ويمكننا القول بأن البصرة كانت رائدة في إزالة التجاوزات، وكنا نحنُ البصريين نجد استحالة في مقدرة الحكومة المحلية على إزالة المتجاوزين على شارع الوفود مثلاً، لأنَّ غالبيتهم من العيار الثقيل(أحزاب ومليشيات وتجار كبار ووو) لكنَّ إرادة المحافظ العيداني كانت تفوق قدرة هؤلاء، فتمت له ولفريق العمل الذين معه من مهندسين وقوات أمنية إزالة العشوائيات والتجاوزات تلك، وفي غضون سنتين أو أكثر تحول الشارع الى واحد من أجمل شوارع البصرة، والعمل مستمر اليوم في عمل مسناة نهر الخورة وترصيفه واكمال حدائقه وممراته لإلحاقه بشارع كورنيش شط العرب، الذي بات مكاناً ومصطافاً لمئات وآلاف الاسر البصرية والعراقية. البصرة اليوم مدينة مختلفة، وبقاء اسعد العيداني محافظا فيها مطلب جماهيري.

بيان من أجل المشرق: حوار عراقي سوري لتجاوز قرن من "الارتياب الأخوي»

سعد سلوم - بسام القوتلي

كعراقيين وسوريين، ندرك اليوم أننا لا نعيش حاضرنا بقدر ما نعيش ارتدادات قرن كامل من الافتراق الجوهري. فالمسألة السورية في الوعي السياسي العراقي، ونظيرتها العراقية في الوعي السياسي السوري، كانت قصة صراع على الهوية والزعامة بدأ منذ لحظة الانكسار التاريخي عام 1920.

حين سقطت مملكة فيصل الأول في دمشق في تموز 1920 إثر معركة ميسلون، وعاد الضباط الشريفيون إلى بغداد محملين بمرارة الانكسار وطموح التعويض في الدولة العراقية الناشئة، تشظى حلم الوحدة بين رؤيتين متناقضتين: رافدينية وشامية. وترك فشل محاولات التقارب والوحدة في الأربعينيات والخمسينيات، سواء تلك التي انطلقت من بغداد كمشروع الهلال الخصيب (1943) والاتحاد العربي (1958)، أو تلك التي انطلقت من دمشق وقادها الجناح الحلبي في الكتلة الوطنية والتي تحول لاحقاً إلى حزب الشعب حالة من الشك المتبادل بيننا، فبدلا من أن تكون الحدود والموقع الجغرافي وسيلة للتعاون، تحولت إلى مصدر للقلق والخوف، حيث أصبح كل طرف يخشى أن يسيطر عليه الطرف الآخر أو يتدخل في شؤونه الخاصة.

حتى حين توحدت الرايات الأيديولوجية مع وصول حزب البعث للسلطة في كلا البلدين عام 1963، لم يزدنا التشابه إلا قطيعة، فصرنا إخوة أعداء يتنافسون على حق التفسير وشرعية القيادة، لاسيما بعد الانقسام التاريخي بين قطبي الحزب (بغداد ودمشق) عام 1966، وهي المنافسة التي بلغت ذروتها حين استلام كل من صدام حسين وحافظ الأسد القيادة، ومن ثم دخول العراق في الحرب مع إيران 1980-1988 واختيار دمشق الوقوف مع إيران ضد بغداد ومن ثم إغلاق الحدود بين البلدين، مما كرس هوة الارتياب على مستوى القيادات والغربة بين الشعوب.

إن هذا الافتراق الجوهري الذي أسست له أحداث عام 1920 تحول بمرور العقود إلى عقيدة سياسية مشحونة غذت صراع السرديات بين العاصمتين. لقد حكمت الجغرافيا على بلدينا أن يعيشا تجربة مريرة كأخوة أعداء، حيث تكسرت كل مشاريع الوحدة والعمل المشترك على صخرة التنافس المحموم حول مركزية القيادة. كان السؤال المحوري الذي عطل بوصلة التكامل طويلا هو: لمن تكون المرجعية؟ هل لدمشق التي تمثل أثينا العرب برمزيتها الثقافية ودورها كمطبخ للأيديولوجيا؟ أم لبغداد التي تمثل بروسيا العرب بسطوة مواردها ومركزية قوتها العسكرية؟

هذا التنافس الذي استنزف طاقاتنا، هو ما يدفعنا اليوم (ككُتّاب لهذا المقال من بغداد ودمشق) إلى إعلان القطيعة مع حقبة نرجسية القادة والولاءات الضيقة، لنعلن انحيازنا التام للمدرسة الواقعية البراغماتية. إننا ندرك يقينا أن المسألة السورية لم تعد قابلة للتأجيل أو المراقبة من وراء الحدود، فاستقرار دمشق هو صمام الأمان الوحيد لسلامة البيت العراقي، وقوة بغداد هي السند الاستراتيجي لبقاء الدولة السورية وتماسكها.

إننا أمام منعطف تاريخي يفرض علينا تجاوز عقدة المرجعية التاريخية لصالح مصلحة البقاء، وتحويل التشابك القسري الذي فرضته نيران الحروب إلى شراكة تضمن بقاءنا معا في جغرافيا شرسة لا تحترم الضعفاء ولا تعترف بالمنقسمين.

هذا التنافس المحموم بين دمشق وبغداد حوّل المشرق العربي إلى ساحة مواجهة تُدار بالهواجس والدسائس، مما أضاع علينا فرصا تاريخية للتكامل التدريجي الذي كان كفيلا بتحصين المنطقة أمام العواصف. ومع ذلك، جاءت تحولات القرن الحادي والعشرين لتعيد صياغة هذه العلاقة، فالغزو الأميركي عام 2003 غير وجه العراق وهويته السياسية، ومن بعده جاء إعصار داعش في 2014 الذي اجتاح الحدود والسيادة، أثبتا لنا زيف الحدود السياسية أمام وحدة التهديدات الوجودية. لقد اكتشفنا في خضم النيران أن الدم الذي سال في الموصل والرقة كان ينزف من الجسد ذاته.

إن نيران الحرب لم تحرق الأوهام الأيديولوجية فحسب، بل كشفت عن حقيقة أن أمن بغداد لا يمكن أن يُصنع في معزل عن استقرار دمشق، وإن أي تصدع في جدران أحد البيتَين سيهدم سقف الآخر حتما، وأن التدخلات الخارجية في أي من البلدين ستخترق البلد الأخر. إن الانتقال من نرجسية الزعامة إلى شراكة البقاء ليس خيارا دبلوماسيا نملكه، بل هو الطريق الوحيد والاضطراري لتجاوز قرن كامل من التيه الاستراتيجي.

ينبغي أن يقودنا حوار يجمع النخب العراقية والسورية بالضرورة إلى تجاوز سيولة السرديات السياسية نحو صخرة المصالح الصلبة، حيث ننتقل من حالة تكامل الفوضى الخلاقة التي سادت لسنوات كقدر جغرافي فرضته السياسات الدولية، إلى تكامل المنفعة كخيار استراتيجي مدروس وممنهج. فإذا كان التاريخ قد سجل تنافسنا العقيم على حق التفسير وأوهام الزعامة، فإن الجغرافيا اليوم تضعنا أمام معادلة الاعتماد المتبادل التي لا تقبل القسمة على اثنين، ولا تحتمل ترف الانفراد بالقرار.

فمن المنظور العراقي، لم يعد استقرار سوريا مجرد رغبة دبلوماسية أو انحيازا سياسيا لطرف على حساب آخر، بل هو ضرورة حيوية لفك عقدة الاختناق الجغرافي المزمنة. إننا في بغداد نرى في سوريا الرئة الطبيعية والمنفذ الاستراتيجي الوحيد نحو المتوسط الذي يكسر حصار الجغرافية وتعقيدات الجوار الإقليمي. وبدون استقرار هذا الممر واستعادة حيويته، ستظل حدودنا ثقبا أسود لا يستنزف الموارد البشرية والمالية فحسب، بل يبتلع أحلام التنمية المستدامة، ويجعل من مشاريعنا الاستراتيجية، وعلى رأسها مشروع طريق التنمية، مسارا يتيما يتجه شمالا فقط، بينما يطمح العراق لأن يكون له امتداد غربي حيوي يربطه مباشرة بموانئ المتوسط وأسواق أوروبا، وبدون هذا الربط، سيبدو مشروعنا التنموي كجسد فقد أطرافه، وبات مقطوعاً عن امتداده الطبيعي نحو الغرب.

أما من المنظور السوري، فإن العراق يمثل العمق الاقتصادي والاستراتيجي والظهير المالي والسياسي الذي لا يمكننا الاستغناء عنه في معركة البقاء. إن دمشق ترى في بغداد طوق نجاة حقيقي لكسر العزلة الخانقة وتجاوز آثار العزلة الدولية، فالعراق اليوم ليس مجرد جار تربطنا به وشائج القربى، بل هو الشريك الاستراتيجي الذي يمنح الرئة الاقتصادية السورية القدرة على التنفس مجددا، ويمثل البوابة المفتوحة نحو أسواق الخليج والشرق.

إن هذا التبادل الوظيفي بين الرئة السورية والعمق العراقي هو الذي سيحول الحدود من خطوط تماس قلقة إلى مناطق ازدهار مشترك، مؤكداً أن زمن التنافس قد انتهى فعليا ليحل محله زمن شركاء البقاء.

إن جوهر هذا التحول المنشود يكمن في الشجاعة لمواجهة المسكوت عنه: لقد أنتجت سنوات الحرب والقطيعة شبكات اقتصادية موازية نشأت في ظلال الفراغ، وتحولت إلى اقتصاد ظل عابر للحدود يستفيد منه الفاعلون من غير الدول على حساب سيادة العاصمتين. إننا نتفق اليوم، كصوت نخبوي مشترك، على أن السبيل الوحيد لضمان استدامة البقاء هو تحويل هذه الممرات الرمادية إلى شراكة مؤسساتية رسمية وتفاهمات عابرة للأنظمة والتحولات السياسية الطارئة.

إن الهدف هو أن تصبح الممرات الواصلة بين بغداد ودمشق وبين الموصل وحلب وبين أربيل والقامشلي وبين البصرة وطرطوس وبين كركوك وبانياس شريانا لوجستيا يخضع لسيادة الدولتين وحدهما، وبما يحول الحدود من خطوط تماس قلقة ومصدر للتهديد، إلى مناطق تبادل وازدهار ومصدر للثروة. إن هذا التحول هو الكفيل بإنهاء أسطورة الإخوة الأعداء للأبد، ليحل محلها عهد شركاء المصير الاقتصادي.

وبناء على هذا الفهم لإرث الارتياب وحتمية التكامل، نتوجه نحن (في هذا الحوار المشترك) بنداء ملحّ إلى صنّاع القرار في العاصمتين: إن اللحظة الراهنة لم تعد تحتمل ترف الانتظار النشط أو الاكتفاء بردود الأفعال. إنها تتطلب تبني سياسة هجينة وشجاعة، تنتقل بالعلاقة فورا من مربع التنسيق الأمني الاضطراري والمحض، إلى مربع الشراكة بين دولتين تدركان أن قوتهما في اندماجهما، وأن ضعفهما في استمرار شتاتهما.

انطلاقا من هذه القراءة الواقعية لضرورات الجغرافيا، نضع أمام صنّاع القرار في بغداد ودمشق ثلاث ركائز استراتيجية تشكل الأرضية المشتركة للبقاء:

1 - تحويل الحدود من خطوط تماس إلى شرايين حياة: لقد انتهى الزمن الذي كانت فيه البادية السورية-العراقية ثقبا أسود يبتلع الاستقرار الإقليمي. إن الضرورة تقتضي تحصين الحدود ليس فقط بالوسائل العسكرية، بل عبر تحويلها إلى ممرات لوجستية آمنة. إن منع انبعاث التهديدات يتطلب عقيدة أمنية مشتركة تحمي "طريق التنمية" وتحول المنافذ البرية من منصات لتصدير الأزمات إلى نقاط انطلاق للازدهار المشترك.

2 - تصفية إرث الفوضى: إن استعادة السلم المجتمعي العابر للحدود تبدأ من الجرأة في تفكيك الألغام البشرية التي خلفتها الحرب. إن إغلاق الصراعات الطائفية ليس مجرد إجراء فني، بل هو خطوة وجودية لغلق الثغرات التي يستثمرها التطرف لضرب أمن العاصمتين، إنها مسؤولية تضامنية لضمان ألا يظل مستقبلنا رهينة لتبعات الماضي، فالمشتركات بيننا أكبر من الفروقات التي يستخدمها الأخرون لإغراقنا في الفوضى.

3 - الانتقال من الارتباط بالأنظمة (الذي أورثنا صراعات القرن العشرين) إلى الارتباط بالدولة ككيان مؤسسي ثابت. إن ضمان الاستدامة يكمن في بناء مؤسسات ولجان مشتركة (أمنية، اقتصادية، وسياسية) محصنة ضد تبدل الوجوه أو تقلب الأمزجة السياسية، ليكون القرار الاستراتيجي محكوما بالمصلحة القومية العليا فحسب.

4 - الابتعاد عن سياسات العداء مع الجيران، واستخدام هذا التقارب كنموذج يصلح لتقارب أوسع في المنطقة يكرس علاقات التعاون والتكامل لا التنافس والتقاتل، ففي عصر الدول الكبرى لم يبقى مكان في هذا العالم للضعفاء، ولا يمكننا بناء قوتنا على حساب جيراننا وإنما بالعمل معهم لبناء مكانة لنا جميعاً.

لقد استنفدنا طيلة قرن مضى كل محاولات التباعد، ولم نحصد سوى ضياع السيادة. اليوم، ونحن في عام 2026، نعلنها صراحة: لقد ولى زمن صراعات الزعامة وحق التفسير بين أثينا الشام (دمشق) وبروسيا العرب (بغداد). نحن لا نملك رفاهية الانفصال الجغرافي، فالحدود التي رسمتها الخرائط القديمة تلاشت أمام وحدة النيران ووحدة المصير.

إن كلفة أي انهيار في دمشق لن تتوقف عند حدود دمشق، بل ستقتلع أعمدة الاستقرار في بغداد. إن سوريا الجديدة هي بوابة البقاء والمدى الحيوي الذي يمنح العراق رئته على المتوسط، تماما كما يمنح العراق سوريا عمقها الاستراتيجي وحيويتها الاقتصادية. لقد آن الأوان لنكف عن كوننا إخوة أعداء، لنصبح شركاء حقيقيين في زحام التحولات الكبرى في المنطقة.

العراق بينَ ضغطِ الداخلِ وصراعِ الخارج: هلْ ما زالتْ فرصةُ الإنقاذِ ممكنة؟

عصام الياسري

في ظل رفض الرئيس الأمريكي ترامب ترشيح الإطار التنسيقي نوري المالكي لرئاسة الوزراء في العراق، وإصرار المالكي على تعيينه للدورة الثالثة وانتهاء المدة القانونية لانتخاب رئيس الجمهورية من الأحزاب الكردية. هناك رئيا مبنيا على الوقائع الحالية والتوازنات الإقليمية، وليس على الانطباعات فقط. من أن المشهد العراقي اليوم ليس مجرد صراع شخصي حول نوري المالكي بل هو صراع على شكل الدولة العراقية وتوازنها بين واشنطن وطهران والقوى المحلية. بين كل هذه «المجسات» يقف العراق اليوم عند مفترق طرق تاريخي، حيث تتداخل الأزمات السياسية مع الضغوط الاقتصادية والتوازنات الإقليمية المعقدة، لتضع الدولة أمام اختبار حقيقي يتعلق بمستقبل نظامها السياسي وقدرتها على الاستمرار كدولة مستقرة.

فبعد أكثر من عقدين على التحولات الكبرى، ما يزال العراق يبحث عن صيغة حكم قادرة على تحقيق التوازن بين الداخل المنقسم والخارج المتنافس، وبين تطلعات المواطنين وواقع النخب السياسية. المشهد الحالي لا يمكن فهمه من خلال الخلافات السياسية التقليدية أو الصراع على المناصب فحسب، بل باعتباره انعكاسا لبنية نظام قائم على التسويات المؤقتة أكثر من اعتماده على مؤسسات قوية. هذا النظام بالإضافة إلى عدم نجاحه في منع الانهيار الكامل للدولة والحد من الأزمات المسببة، فشل في إنتاج استقرار طويل الأمد أو تنمية اقتصادية مستدامة، ما جعل الدولة تعيش في دائرة متكررة من الأزمات المؤجلة والحلول الجزئية.

أحد أبرز ملامح الواقع العراقي هو ازدواجية السلطة، حيث تتقاطع المؤسسات الرسمية مع شبكات نفوذ سياسية وأمنية واقتصادية. هذا التداخل لا يعني غياب الدولة، لكنه يحد من قدرتها على اتخاذ قرارات استراتيجية حاسمة، ويجعل أي إصلاح حقيقي مرهون بتوافقات معقدة بين قوى متنافسة داخل النظام نفسه. وقد انعكس هذا الواقع على شكل الحكومات التي غالبا ما تولد ضعيفة نتيجة تسويات تهدف إلى منع الصراع أكثر مما تهدف إلى بناء مشروع وطني واضح.

في الجانب الاقتصادي، يواجه العراق مفارقة واضحة؛ فالعائدات النفطية المرتفعة لم تتحول إلى قاعدة إنتاجية متينة، بل عززت نموذج الاقتصاد الريعي القائم على الإنفاق الحكومي والتوظيف الواسع. يوفر هذا النموذج استقرارا ظاهريا، لكنه يخفي هشاشة بنيوية قد تظهر بسرعة عند أي صدمة مالية أو انخفاض في أسعار النفط. كما أن تضخم القطاع العام وضعف الصناعة المحلية والاعتماد الكبير على الاستيراد، كلها عوامل تجعل الاقتصاد عرضة للأزمات المتكررة. ولا يمكن فصل الوضع الاقتصادي عن المشهد السياسي، إذ إن الأزمات المالية غالبا ما تتحول إلى أزمات اجتماعية وسياسية. فالتأخير في الرواتب أو تراجع الخدمات يمكن أن يؤدي إلى احتجاجات واسعة وانقسامات سياسية، وربما توترات أمنية، ما يعمق حالة عدم الاستقرار ويضعف ثقة المواطنين بالدولة.

أحد أخطر التحولات التي يشهدها العراق هو بروز نموذج "الدولة المزدوجة"، حيث تتقاطع سلطة المؤسسات الرسمية مع شبكات نفوذ سياسية وأمنية واقتصادية. هذا الواقع لا يعني انهيار الدولة بالكامل فحسب، إنما يضعف قدرتها على اتخاذ قرارات سيادية حاسمة، ويجعل أي إصلاح مرهون بتوافقات معقدة بين قوى متنافسة داخل النظام نفسه.

يبقى السؤال الآني والمهم: متى يبدأ الشعب لعب دوره كمصدر للسلطات كما ورد في الدستور لمعالجة الأوضاع السياسية برمتها. حيث أثبتت التجارب السابقة أن الضغط الشعبي قادر على إحداث تأثير ملموس وفرض تعديلات سياسية محدودة، لكنه كشف أيضا حدود هذا الدور في ظل عدم تكافؤ ميزان القوة بين المجتمع والنخب السياسية الماسكة أحزابها بالسلطة بقوة المال والسلاح. كما أن مخاوف المواطنين من الفوضى أو فقدان مصادر رزقهم المرتبطة بالدولة تجعل كثيرا يترددون في دعم تغييرات جذرية في العملية السياسية قد تحمل مخاطر غير محسوبة.

فلسفة التاريخ تؤكد أن التغيير الحقيقي لا يعتمد على موجة احتجاج واحدة، بل على تراكم طويل من الوعي السياسي والتنظيم المدني والمشاركة المستمرة في الحياة العامة. كما يتطلب وجود بدائل سياسية قادرة على تحويل مطالب الشارع إلى برامج حكم واقعية، وهو ما لا يزال يمثل تحديا كبيرا أمام القوى المدنية الجديدة التي أصبحت خارج المعادلة بسبب تراكم الأخطاء والفوضى الأيديولوجية التي تنخر صفوفها. مما يجعل السيناريو الأكثر ترجيحا للعراق من ناحية المستقبل غير المنظور، ليس انهيارا مفاجئا، ولا تحولا جذريا سريعا، بل مسار طويل من التغيير التدريجي. قد يتخلل هذا المسار توترا سياسيا وأزمات اقتصادية واحتجاجات متقطعة، لكنه قد يؤدي في النهاية إلى إعادة تشكيل بطيئة للنظام السياسي وظهور قيادات أكثر براغماتية وقدرة على إدارة التوازنات.

ومع ذلك، يبقى خطر الانفجار المفاجئ قائما إذا تزامنت أزمة اقتصادية حادة مع انقسام سياسي عميق وصراع على النفوذ داخل مؤسسات الدولة. مثل هذا السيناريو قد يهدد الاستقرار الاجتماعي ويزيد من هشاشة الدولة، ما يجعل الإصلاح التدريجي خيارا أقل كلفة وأكثر واقعية على المدى الطويل.

في النهاية، العراق ليس دولة منهارة، لكنه أيضا ليس دولة مستقرة بالكامل. إنه بلد يقف بين احتمالين: الاستمرار في إدارة الأزمات حتى التآكل التدريجي، أو الدخول في مسار إصلاح طويل يعيد بناء العلاقة بين الدولة والمجتمع ويمنح المؤسسات قدرتها على العمل بفعالية. إن إنقاذ العراق لا يمكن أن يكون مسؤولية الشعب وحده ولا مهمة النخب السياسية وحدها، بل مشروعا وطنيا مشتركا يتطلب وعيا شعبيا وإرادة سياسية وتوازنا خارجيا يسمح للدولة باستعادة دورها الطبيعي.

نادية هناوي.. الابداع والمشروع المعرفي مواجهة المرض

جهاد مجيد

بدأت الريادة الحقيقية لمسيرة النقد العراقي مع مشروع الدكتور علي جواد الطاهر النقدي الذي لفت الأنظار إلى متانته ومنهجيته ومواكبته الدؤوب للنتاج الأدبي العراقي، ثم ظهرت إلى جانبه محاولات نقدية وفكرية فيها... موضوعات ومفاهيم ومصطلحات. ولن تفوتنا إسهامات عبد الرحمن طهماز لكن صوته الشعري كان الأطغى والأعلى نبرة في مسيرته الإبداعية.

وخلال عقد السبعينات ظهرت أسماء جديدة لشبان واعدين مثل محمد جبير وعبد الرحمن عناد ومؤيد الطلال وعبد الكاظم عيسى وسليم عبد القادر.

خلال الثمانينات ولدت تجربتان نقديتان مهمتان مثلتهما كتابات الدكتورين مالك المطلبي وحاتم الصكر؛ الأولى اقتفت أثر المدرسة الفرنسية في تمظهراتها البنيوية. أما الثانية، أي تجربة الصكر النقدية، فبرعت في النهل من المنهج القرائي وتعدد مستويات قراءاته، وإلى جوار هاتين التجربتين المهمتين اللتين أثرتا تأثيراً كبيراً في فحص الإبداع العراقي وأضافتا لبنات واضحة في مدماك النقد التطبيقي وفي ظلهما بدأت تجارب لافتة للنظر تتلفع بالأكاديمية التي كانوا يدشنونها آنذاك؛ صالح هويدي وعبد الله إبراهيم وباقر جاسم ومحمد صابر عبيد.

خلال العقدين المنصرمين برز في المشهد النقدي العراقي اسم نسوي لا ذكوري. إنه اسم الناقدة الدكتورة نادية هناوي؛ اسم اعتلى عتبات النقد الأدبي وطرق أبوابه بقوة وجرأة واضحتين لفتتا انتباه المبدعين الكبار عراقياً وعربياً؛ بجهدها المثابر واجتهادها الفريد؛ ليشغل عطاؤها مساحات واسعة من الصحف من خلال مقالات وكتب قيمة أصدرتها دور نشر محترمة، فاستقبل مشروعها النقدي بالإعجاب والثناء والتقدير. وكان أول المرحبين والمبشرين به الناقد الكبير فاضل ثامر الذي وصفها براهبة النقد، وتتبع عطاءها بالبحث المعمق وبانبهار وخلص إلى القول «يحق لنا أن نحتفي بولادة منظرة أدب عربية». ووصفها الناقد شجاع مسلم العاني بكونها ناقدة «قادرة على خرق المسلمات النقدية العراقية والإتيان بما هو جديد ومختلف..

إنها ناقدة كبيرة وموهبة نقدية كبيرة " .ومن خارج دائرة النقد العراقي، عربياً، تواتر الإقرار بمشروعها النقدي. ومرد ذلك متانة ورصانة مشروعها النقدي وأهميته وفاعليته النظرية والإجرائية. ومن التوصيفات الدقيقة لهذا المشروع، ما أكدته الباحثتان الدكتورة رواء الخزاعي ومها فاروق الهناوي والدكتور عزيز الموسوي في الندوة التي عقدها اتحاد الأدباء تحت عنوان «استراتيجيات القراءة لدى الناقدة نادية هناوي»، إذ أكدوا، وهم باحثون أكاديميون وأساتذة متخصصون في السرديات بكبرى الجامعات العراقية، أن «الناقدة الكبيرة نادية هناوي ذات مشروع ريادي ليس بمعزل عما بعد الحداثة، وأنه مشروع بنيوي معرفي شهد تحولات مهمة وشكّل مرحلة مفصلية في النقدية العراقية والعربية، بالأخص في كتاباتها عن السرد والتاريخ»؛ ولاحظوا أن التحول من نصاني إلى معرفي فلسفي والنفس للحداثة واضح فيه، إذ لم تتعامل هناوي بالمصطلح كما هو قار في المدونة الغربية، بل تحاوره وتسائله وتنتزع مصطلحاً ينتمي إلى فضائها، كما هو الحال في اجتراحها مصطلح «رواية التاريخ» بعد مساءلة فكرية فلسفية مفندة مصطلح المتخيل التاريخي الذي ذهب إليه بعض النقاد. فالتاريخ لديها ليس استحضاراً، بل استدعاء للمساءلة، والاستدعاء كسر لسلطة التاريخ.

لقد أجمعت بحوث الندوة أن «هناوي امتلكت أدوات الناقد النظرية والإجرائية والملكة النقدية، وأن مشروعها الكبير شكلته عدة روافد، منها المدونات الغربية غير أنها لم تكن ناقلة لها، بل فاحصة ومحاورة ومجترحة داخلة نظرية المعرفة بشجاعة عالية ولم تكن بمعزل عن الموروث العربي، لكنها لم تستدعه للمباهاة أو المباهلة، بل لإثبات التلاقح الفكري والإبداعي، وأنها تُغني قارئها بقراءاتها الموسوعية الاستقصائية، وقد تجاوزت الكتابة في التخصص الدقيق مخاطرة عن وعي منتقلة من النظرية السردية إلى علم السرد والسرد ما بعد الكلاسيكي».

ويأتي الكتاب الأربعون «أقلمة سرديات الرحلة عربياً وأجنبياً»، الصادر مؤخراً عن دار «أبجد»، في الوقت الذي تصارع فيه ناقدتنا الكبيرة وحشية المرض اللعين.

والكتاب ضمن سلسلة أبحاثها التي محورها أقلمة السرد العربي مستندة على أصول ومتون في مصادر ومظان ترود فيها بفرادتها وغزارتها منذ سنوات عدة.

ويتمحور الكتاب على السرد (الرحلي) من ناحيتي التأصيل النظري والنمذجة الإجرائية عبر فصوله الثمانية؛ إذ يهتم الفصل الأول باستقصاء القاعدة التي قامت عليها الأصول وتمخضت التقاليد الأدبية فتشكلت الأجناس، وبذلك تأصلت الرحلة كنوع سردي.

بينما يركز الفصل الثاني على دور رحلة غلغامش في نشأة التقاليد موضوعياً وفنياً كونها - أي الرحلة الغلغامشية - مصدراً أصلياً ساهم في البناء الشعري الملحمي، أولاً، والتدوين والنسخ، ثانياً، في ترسيخ أصالة هذا المصدر الذي تمظهرت أقلمته بأشكال مختلفة لا في مرويات الرحلات العربية فقط بل قبل ذلك في المرويات الصينية ذات التاريخ العريق - إلى عصور ما قبل الميلاد - وفيها شكلت الرحلة موضوعاً رئيسياً.

وتنتقل د. هناوي في الفصل الثالث إلى أقلمة الرحلة العربية والأجنبية في ضوء علم السرد غير الطبيعي باحثة في دور المؤلف وأهمية المكان في السرد الرحلي عبر ضمير المتكلم على مستويي الإنشاء النصي وموثوقية التوصيل القرائي، ثم تعرج على مركزية الهوية في تأليف الرحلة العربية التي تراها الأكثر تمثيلاً لموضوعة الذات والآخر والهوية من خلال المحاور التالية: -1 موقع المؤلف هامشاً في الثقافات الأجنبية، 2 - موقع المؤلف مركزاً في الثقافات الأحادية، 3 - أساليب أقلمة السرد الرحلي عامة ورحلة ابن فضلان خاصة (أقلمة كتاب الرحالة الحسن بن محمد الوزان؛ وصف أفريقيا).

يذكر أن هذه الرحلة كانت مدار رواية الكاتب أمين المعلوف «ليون الأفريقي»، وكتاب «وصف أفريقيا» الذي تراه هناوي نصاً مصدراً تمت أقلمته تاريخياً، وقد تمت أقلمة الكتاب نقدياً أيضاً من قبل محمد مهدي الحجوي بعنوان «حياة الوزان الفاسي وآثاره»، ودراسة أخرى بعنوان «ليون الأفريقي» للمستشرق كراتشوفسكي في مؤلفه «تاريخ الأدب الجغرافي العربي». وفي دراسة أساليب النصوص الرحلية المؤقلمة تقف عند رحلة الوزان عبر النص الروائي لأمين معلوف.

ولا يفوتها إجراء مفاضلة بين الأنا والآخر في الرحلة المتخيلة روائياً، أسلوباً ونمذجة، ومدى درجة تقاربها والرحلة الفعلية، وآفاق بناء المتخيل السردي وتغيراتها تاريخياً متخذة من روايتي «الخميائي» لباولو كويلو ورحلة «ابن فطومة» لنجيب محفوظ مثالاً.

وفي الفصل الأخير تعرج الباحثة على دراسة إقلمة سردية الرحلة الأجنبية من وجهة نظر الدراسات الثقافية على قلة ما يتعلق منها بأدب الرحلات ومؤلفة حديثاً ككتاب «نظرات إمبريالية: كتابة الرحلة والعبور الثقافي» و«مفردات مفتاحية في دراسة أدب الرحلات... مسرد نقدي».

موسيقى الاحد

إيثان فيشر

ثائر صالح

أنجبت المجر (هنغاريا) العديد من قادة الأوركسترا البارزين منذ تأسيس أكاديمية الموسيقى في بودابست سنة 1875، وكنتاج لهذا التأسيس. وكثيراً ما نصادف على أغلفة التسجيلات الموسيقية أسماء قادة أوركسترا مجريين كبار مثل دوهناني، دونات، دوراتي، لهل، أورماندي، شولتي، فاينر وآخرين. ويعتبر إيثان فيشر (وأخوه آدام فيشر) اليوم أحد أهم قادة الأوركسترا المجريين المعروفين على نطاق عالمي. من الصعب تخيل النجاح الذي تحصل عليه دولة صغيرة مثل المجر (9 ملايين نسمة) في مجال الموسيقى من دون نظام تربية موسيقية فعّال يتواصل من دور الأطفال حتى الدراسات الأكاديمية، ولا بد هنا من الإشارة إلى ما يعرف بطريقة كوداي للتربية الموسيقية التي تنمي في الأطفال حب الموسيقى والفهم الصحيح لها. وليس اعتماد اليابان هذه الطريقة بشكل واسع سوى مدخل لفهم النجاحات التي وصلتها الموسيقى في هذا البلد.

ولد فيشر في بودابست مطلع عام 1951 في عائلة موسيقية، أبوه قائد اوركسترا وامه مغنية اوبرا. منهما ورث قيادة الأوركسترا وحب الأوبرا على ما يبدو. درس العزف على البيانو والكمان والچلو ثم اتجه لقيادة الأوركسترا ودرس في ڤيينا حيث عمل مساعداً للمايسترو نيكولاوس هارننكورت لمدة سنتين. قاد بعدها عدداً من الفرق الشهيرة مثل اوركسترا لندن السيمفونية وفرق البي بي سي. أسس فرقة بودابست الاحتفالية في 1983 وقادها من نجاح إلى نجاح حتى وصلت المرتبة الراقية التي نشهدها اليوم. دائم الحركة والتجديد والتجربة، لا يرضخ للتقليد وهذا ما نراه في تعامله مع فرقته. فقد حولها الى ورشة عمل دائم فيها مختلف التشكيلات الفرعية: يقدم أعضاؤها الكثير من حفلات موسيقى الحجرة من الباروك حتى الجاز والموسيقى الشعبية المجرية. وقد ساعد هذا التوجه على تطوير قابليات أعضاء الفرقة بما يتناسب مع اهتماماتهم في ذات الوقت.

يتعامل فيشر مع النص الموسيقي باحترافية عالية، واعتاد تغيير طريقة جلوس العازفين حسب العمل الموسيقي، فقد ابتعد من الشكل الذي فرضته الفرق الموسيقية الأمريكية في خمسينات القرن الماضي واعتمدته الفرق العالمية من بعدها: كمان أول كمان ثاني ڤيولا چلو وخلفه الكونترباص الخ. توزيع أقسام الأوركسترا عنده خاضع للنص، وهذا يعطيه حرية أكبر في التعبير الموسيقي عن العمل. فعند تقديم سيمفونية مالر الثالثة أجلس الكمان الأول والچلو وخلفهم تسعة من عازفي الهورن الفرنسي على يسار المسرح حتى وسطه، بينما وضع عازفي الڤيولا أمامه في الوسط حتى اليمين والكمان الثاني على يمينه، وفوقهم بقية النحاسيات. احتلت الخشبيات قلب المسرح، خلف الچلو والڤيولا. التجديد هو وضع عشرة من عازفي الكونترباص على منصة في وسط المسرح خلف الخشبيات لتعزيز دورهم، وخلفهم أدوات الإيقاع المختلفة على امتداد المسرح كما نراه في صورة الحلقة الأولى الأسبوع الماضي. النتيجة هي متعة صوتية فريدة وغير معتادة، يشيد بها متذوقو الموسيقى الجادون حيثما تقدم الفرقة حفلاتها. بالمناسبة يعتبر فيشر أحد أهم مترجمي أعمال مالر الحاليين على صعيد عالمي.

يهتم فيشر بالأوضاع في إسرائيل وفلسطين بسبب تحدّره، ويتبنى موقفاً مشابهاً لما يتبناه زميله الشهير بارنبويم يتلخص في ضرورة الوصول إلى حل الدولتين عبر التخلص من المتطرفين لدى الجانبين.

مفاتيح

محمد تركي النصار

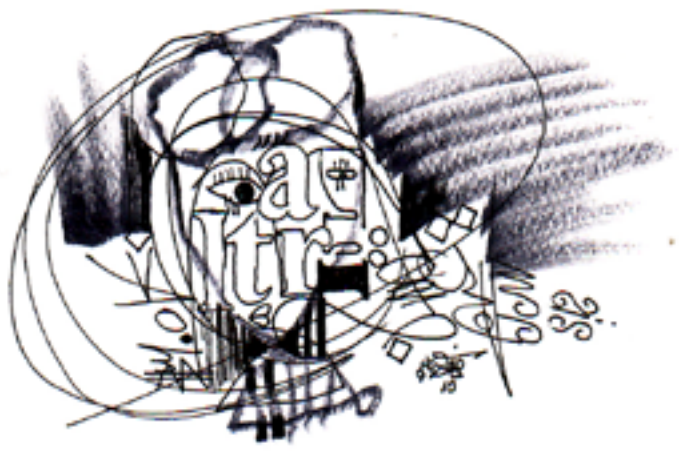

وديعة
متروكة
قرب حمل وديع
نائم في متحف
بضاحية شبه مهجورة
تطل على الصحراء...
بانتظار
من يحل لغز هذا النهر المتدفق
من لسان فحمة بارعة
في مخاتلة الايام
حيث الأبد حارس
اللصوص اللامعين
كلما سرقوا مفاتيح اليوم التالي
وهميان هذا الغريب الاعزل
التائه
في هذه الفيافي
منذ مئات السنين

في الذكرى المئوية لصدور كتاب (في الشعر الجاهلي)

طه حسين والنائب العام محمد نور(رؤية قانونية)

متابعة: المدى

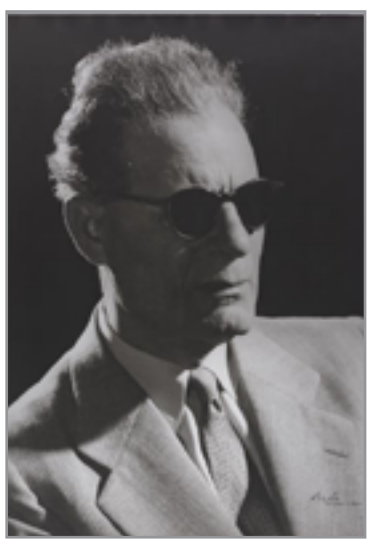

في موسوعته الجنائية الصادرة عام 1936 رتب جندي عبد الملك - الذي يعد احد ابرز شراح القانون الجنائي المصري حينئذ - الشكاوى ضد طه حسين في أربعة مواضيع هي : 1 - تكذيبه القرآن في اخباره عن أبراهيم وأسماعيل المستند على الخلاف بين لغتي عدنان وقحطان . 2 - انكاره انزال القراءات السبع . 3 - الطعن في نسب النبي وغياب الدليل عن كونه من صفوة العرب . 4 - انكاره ان للاسلام أولية في بلاد العرب وانه دين إبراهيم او دين العرب قديما . نظر النائب العام (محمد نور) اليها ووجدها تتماهى وحكم المادة 139 من قانون العقوبات الأهلي الساري وقتئذ ونصها : (يعاقب على كل تعد يقع بأحدى طرق العلانية على الأديان التي تؤدي شعائرها علنا ..) . الأربعة أعلاه اذا اخذت على انفراد فكل موضوع يصلح ان يكون جريمة مستقلة تنفذ بالتعاقب عند الاثبات الا ان حصافة الرجل وسعة افقه وحلمه وسعة ثقافته واحاطته بمباديء الشريعة الإسلامية بحكميها القطعي والظني اعتبرما منسوب للمؤلف تهمة واحدة وكان له ذلك. من خلال تحقيقاته وجد النائب العام ان الركن الأول للجريمة متحقق وهو (الركن المادي) المتمثل في صدور كتاب (في الشعر الجاهلي) بطبعته الأول 1926 عن دار الكتب المصرية ووصوله الى يد المتلقي الذي اعتبرته الشكاوى إساءة للدين الإسلامي وخطاب تحريضي موجه للعامة ينال من قدسية الدين ويسيء لنسب النبي ورهطه من بني هاشم وان عبارات التشكيك والإساءة صريحة وواضحة ولا تشوبها شائبة فالركن المادي للجريمة متحقق فعلا . كذلك ثبت تحقق الركن الشرعي لكون ماقاله المؤلف في كتابه يعاقب عليه القانون بصريح النصوص (لا جريمة ولا عقاب الا بنص قانوني) (المادة 139) أعلاه وهكذا تحقق ثبوت الركنين الأول والثاني ولم يتبق الا الركن الثالث والأخير وهو (الركن المعنوي) فان ثبت ومجتمعا مع الأول والثاني حل الفعل المخالف للقانون ولزم مرتكبه الجزاء .

الركن الثالث - الركن المعنوي : (هو القصد الجنائي الذي تنصرف اليه إرادة الجاني لارتكاب الفعل المخالف للقانون) وهو النية الآثمة التي يسعى الفاعل لتحقيقها والاثار المترتبة عليها . هنا وعند محطة الركن المعنوي كانت مهمة النائب العام العسيرة ان يثبت انصراف إرادة طه حسين الى ان القرأن وثيقة كاذبة بقوله : (التوراة ان تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل والقرآن يحدثنا أيضا عنهما ، ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لأثبات وجودهما التاريخي) ، وان القراءات السبع لم تكن مروية من الله على لسان نبيه ، وان النبي مطعون في نسبه فهو وقومه ليسوا من صفوة الانساب ، وان يثبت انكاره أولية الإسلام في بلاد العرب . هنا يقول النائب العام : مما تقدم ومن خلال التحقيقات : (ان المؤلف خرج من بحثه هذا عاجزا كل العجز عن ان يصل الى غرضه الذي عقد هذا الفصل من اجله) . ويتلقف جندي عبد الملك هذا القول في موسوعته ليبين : (ان القصد الجنائي غير متوفر لدى المتهم لما ظهرمن انه كتب ما كتب عن اعتقاد تام وانه كان منساق كتابة بعامل قوي متسلط على نفسه وهو وأن كان قد اخطأ فيما كتب الا ان الخطأ المصحوب باعتقاد الصواب شيء وتعمد الخطأ المصحوب بنية التعدي شيء اخر) وبعبارة أخرى ان أرادة طه حسين أنصرفت أولا وأخيرا الى مسألة بحثية بحتة مستعينا بمنهج ديكارت لاثبات ذلك وهذه هي القناعة المتولدة لدى النائب العام الذي كتب سطوره الأخيرة في ملف التحقيق : (مما تقدم يتضح ان غرض المؤلف لم يكن مجرد الطعن او التعدي على الدين ، بل ان العبارات الماسة بالدين التي أوردها في بعض المواضع من كتابه انما أوردها في سبيل البحث العلمي مع اعتقاده ان بحثه يقتضيها . وحيث انه من ذلك يكون القصد الجنائي غير متوفر . تحفظ الأوراق إداريا).

هذا الوعي المبكر لدى النائب العام محمد نور في موضوع حرية التعبير نفي القصد الجرمي عن تكذيب القران والمس بنسب النبي وسواها من المواضيع الأخرى نفي ان تكون لطه حسين نية أثمة بل ان نيته منصرفة الى البحث العلمي حسب والقول بنية البحث العلمي تعد بقعة الضوء التي أراد لها النائب العام الديمومة سلمها لجيله والاجيال اللاحقة على ان امل ان تكون في أيديهم في منأى من زحف العتمة ولكنها تسربت من بين الأصابع قبل ان تدركها العتمة الا ان العتمة تلك ادركت نصر حامد أبو زيد وألبسته المحنته حبيس جدرانها فقد واجهته الدوغمائية بقانون منقرض هو (قانون الحسبة) بدلا من تهمة ازدراء الدين المنصوص عليه في قانون العقوبات خشية ان يظهر محمد نور آخر يتمسك بالقصد البحثي بدلا من القصد الجنائي وحصل له الذي حصل . نحن عندما وقفنا خلف نصر حامد أبو زيد متمسكين بحرية التعبير دفع شبابنا كلفة مريرة في احتجاجات تشرين حتى قبل ان يجد القانون السبيل اليهم ولا زلنا في مواجهة القوى التي لا تعتبر حرية التعبير حق كفله الدستور بل هو مجرد مسألة أمنية .

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
22 February 2026
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 29 - C° 11 | الموصل/ C° 21 -C° 8 | أربيل/ C° 22 - C° 8
البصرة / C° 29 - C° 14 | الرمادي/ C° 26 -C° 11 | النجف / C° 29 -C° 11

اقــرأ

قصة عادية

صدر عن دار المدى رواية " قصة عادية " للكاتب الروسي إيفان جونتشاروف ترجمة عبد الله حبة، يركز فيها المؤلف على فكرة الخذلان الهادئ، لا بطولات، لا مأسي حقيقية، بل تفكك بطيء لحلم شاب عادي يتلاشى بين المكاتب والصالات الرمادية والمساءات التي لا تحمل جديداً، إنها قصة الطموح حين يصطدم بجدار العالم، والموهبة حين تختنق بصمت الواقع. كتب جونتشاروف روايته بلسان جيل كامل محبط، أحبطه القرن التاسع عشر، وصور مأساة الإنسان الذي يترك ليُضمر ببطء.

بيت المدى يستذكر سيرة ومواقف "أبو كاطع" في ذكرى مئويته

أقام بيت المدى الثقافي في شارع المتنبي جلسة استذكار للصحفي والروائي الكبير شمران الياسري (أبو كاطع) بمناسبة الذكرى المئوية لولادته. حضرها نخبة من الادباء والسياسيين، ورواد بيت المدى، وأدارها الزميل رفعت عبد الرزاق، والتي بدأها بأستعراض سيرة شمران الياسري قائلا :

□ متابعة المدى

شمران الياسري، الذي عرف بـ(أبو كاطع) المولود عام 1926 في ناحية الموفقية في محافظة الكوت، ونشأ بين اكواخ الطين في اقاصي الريف. تتلمذ على يد والدته وتعلم منها القراءة والكتابة والقرآن الكريم، ويذكر أنه عندما فتحت مدرسة قريبة لمسكنه اخذ يتردد على المعلمين فيها واخذ منهم محاضرات في اللغة الانكليزية، وقد ثقف نفسه بمطالعة ودراسة مختلف الكتب وخاصة الماركسية منها حتى صار صحفياً واذاعياً وروائياً بارعا .

بدأ ينشر كتاباته في الصحف المحلية وهو ما يزال في الريف وقبل ان يلتحق بصفوف اليساريين ويتخذ مساره الماركسي في مطلع الخمسينيات. بعد نجاح ثورة 14 تموز 1958 انتقل الى بغداد وأستمر بنشاطه الصحفي بشكل اوسع حتى اصبح صحفياً ذو شأن كبير، وفتحت امامه ابواب الصحافة والاذاعة بشكل واسع ، وبدأ اذاعة برنامجه المشهور : (احچيها بصراحة يبو كاطع)، وكان يتحدث فيه بلهجة الريف العراقي المفهومة، فإجتذب الملايين من المستمعين، وكان المذيع المعروف حافظ القباني يحرص بنفسه على تقديمه للمستمعين عند بث البرنامج حيث كانت عبارته اليومية : احچيها بصراحة يبو كاطع حچاية اخ لاخو ونابعه من العين صافي .. وكانت حكاياته تعتمد على المفارقة باسلوب ساخر ووخزات ناقدة .

في أوائل عام 1962 اعتقل بسبب توقيعه مع مجموعة من المثقفين على الوثيقة لنصرة الشعب الكردي والمطالبة بالسلم في كردستان، ومكث في الاعتقال سنة كاملة، وأطلق سراحه قبل انقلاب شباط 1963 بشهرين، ولو بقي في المعتقل لغاية شباط لكان قد لقي مصيراً محتوماً على يد جلاوزة الحرس القومي كما حدث لكثير من المعتقلين. واجه محنة شباط الاسود بالأختباء في دار شقيقه ببغداد فترة 4 أشهر ثم نقل الى ريف الكوت من قبل سائق مغامر سلك طرقا صعبة لإيصاله إلى هناك، ولقد جابه في ريف الكوت والحي تلك القوى الشريرة بقوة وحزم فعمل مع زملائه على نشر الوعي في صفوف الفلاحين في مدن الجنوب كلها .

في السبعينيات اشتغل لفترة محرراً في جريدة التآخي، ثم عمل في صحيفة الفكر الجديد وبعدها في صحيفة طريق الشعب التي تفجرت قدراته فيها عندما أخذ يكتب عموده اليومي المعنون (بصراحة) وصار ذلك العمود يمثل مشكلة كبيرة للنظام الدكتاتوري آنذاك، وعمل كذلك مديراً لتحرير مجلة الثقافة الجديدة .. وكان معه نخبة من الأدباء الكبار المعروفين، وكان العمل في تلك المجلة يومذاك يعد نوعاً من المخاطرة في جو مشحون بالتوترات السياسية ومفاوضات قيام الجبهة مع حزب السلطة، ورغم انه كان مديراً للتحرير إلا انه كان ممنوعا من الكتابة فيها.

اول المتحدثين كان الاستاذ. مفيد الجزائري الذي شكر المدى لمبادرتها في استذكار الرموز الوطنية والفكرية ، وتحدث عن الراحل قائلا : لقد قيل الكثير عن أبو كاطع في السنوات الماضية عن شخصيه ونباهته البكرة وما حفلته به من ظلم وبؤس اجتماعي لجماهير الفلاحين وتأثره بذلك.. واضاف تأثره الشديد منذ اواسط السبعينيات وما بعدها عندما كان شابا تتفتح رؤيته، وتأثره بالكفاح المتواصل للقوى التقدمية في نضالها ضد الطغمة الحاكمة.. وأشار الى أنه في تلك الظروف وكان من الطبيعي ان تتوجه أنظاره لما يسود الواقع العراقي، وكذلك نحو الشيوعين الذين كانوا يخوضون نضالا مريرا ضد الاستعمار وقوى التخلف، ورأس رمح في نضال القوى الديمقراطية بشكل عام. ويضيف ان عام 1956 الذي كان متخما بالاحداث السياسية والاقتصادية، وكان الياسري وهو رجل ثلاثيني ناضج قد توج مسيرته الوطنية بالأنضمام الى الحزب الشيوعي، ويشير

هكذا شق الياسري طريقه الذي توهج بشكل اكبر بعد ثورة 14 تموز المجيدة بشخصية (ابوكاطع) وحكايته (بصراحة) أنتصارا لقانون الإصلاح الزراعي الذي شكل ركيزة في النضال الوطني للشيوعيين. وعلى أمتداد ربع قرن استمرت مسيرة أبو كاطع صحفيا وشعبيا وداعية ثورية. مدافعا عن الجمهورية والسلام في كردستان. وأختتم حديثه بالدور الذي لعبته منجزات أبو كاطع الصحفية والروائية في تعزيز هذه المسيرة النضالية.

الناقد علي حسن الفواز قال: بعد 45 عاما على رحيل شمران الياسري (أبو كاطع) ما الذي تبقى من عطاء هذا الرمز الغني، هل من استعادة سيرته، أم أن هذا يكفي للرجل الذي مثل ايقونة او رمزا في تاريخنا السياسي وتاريخنا الثقافي؟ وأضاف أنه يظن أن المسؤلية بمكان أن يكون الحديث عن الياسري حديثا ثقافيا عن أهمية هذا الرجل بطرح بسؤال وجودي مهم ، فالدراسات الثقافية والنقد الثقافي تحتاج لمثل هذا السؤال والحاجة الى المثقف في هذا النسق، ودور الخطاب الذي صنعه على مستوى الرواية مثلا، وكان الحوار الذي كان يسميه ابو كاطع (عرس واوية). ولهذا السبب جعل من رواياته ذات نوعية ضدية. فمنذ ان بدأ بكتابة العمود الصحفي، حيث يتجلى فيه تشابك واضح مع المثقف العضوي. وأشار الى أن أبو كاطع شكل خطرا في خطابه، حيث تضمن توريات التي قشرها بشكل يخدم الحركة السياسية.

الدكتور حسان عاكف بدوره تحدث عن الياسري كونه مناضل شيوعي ويساري، لكنه أيضا روائي وصحفي، وأضاف ان يتذكر في عام 1959 ان المحطة الأولى مع الياسري، عندما كان صغيرا بعمر تسعة أعوام، وكان برنامجه أبوكاطع الإذاعي يستهوي العائلة، رغم الاختلاف في لهجة ابى كاطع ولهجتنا الغربية، أما المحطة الثانية عي البرنامج الثاني كان (أم علي) الذي يقدمه الراحل عبد الجبار عباس، والذي كان يتحدث عن أراء وقضايا اجتماعية تخص تأثيرات ثورة 14 تموز. وأشار الى ان أبو كاطع عرف بكتاباته وبرامجه الاذاعية كصحفي، مشيرا الى أنه في منتصف السبعينيات كانت هناك ثلاث منابر إعلامية يكتب فيها (أبو كاطع) المنبر الأول هو الفكر الجديد التي صدرت بداية السبعينيات، كانت فيه كتابات لشمران الياسري، ثم عموده في طريق الشعب كان المنبر الثاني ، إضافة الى مجلة الثقافة الجديدة والتي هي المنبر الثالث لابي كاطع، حيث ظهرت وتجلت بشكل كبير اسهاماته الصحفية.

وقال الاستاذ أمين الموسوي: الذي شكر المدى، أن اسرة أبو كاطع وأبو كاطع قدمت الكثير ما يمكن التفاخر به على مذبح الحرية في العراق، ومنهم أبن عمه حبيب الياسري الذي أعدم مع المجموعة الذي كان ضمن الذين عملوا مع الحزب الشيوعي، والطريف أن سكرتير الحزب عزيز محمد تحدث مع صدام حسين للعفو عنهم، ووعدهم بذلك، لكنه لم يفي.. واشار الى أنه يتحدث عن جانب أدبي لما تركه شمران الياسري، فهو جدير بالدراسة، فقد أضفى على شخصية خلف الدواح، عمقا نوعيا تفوقت على الشخصية الحقيقية ، لكن تلك الشخصية رسمها أبو كاطع واضاف لها الكثير بما يليق بها، وأضاف ان الظواهر لابد أن تكون مرتبطة بالسياسة بشكل مباشر أو غير مباشر كما يقول ألتوسير، فشخصية خلف الدواح كانت تمثل طبقة، وشخصية حية مؤثرة، بما يمتلكه الياسري من موهبة في رسمها. وأخيرا تحدث نجل الراحل الاستاذ إحسان شمران الياسري، نجل الراحل شمران الياسري مترحما الى شهداء العراق وشهداء الحزب الشيوعي، مضيفا طرفة سمعها مرة من والده، : أن أحد العلماء الكبار جاءه خادم له، ليخبره أن هناك ضيفا يود رؤيته، واستقبله بمكتبه الذي كان عامرا بالكتب، وهنا سأله الضيف وهو كان يخشى أن يسأله سؤالا يتعلق بالفقه أو أي شيء أخر : (هذه القراعين هل أنت قارئها جميعا؟) وأشار الى أن ما كتبه والده وخاصة في الرباعية، هي ثروتنا كلنا. حيث لخصت التاريخ العراقي واشار الى انها تصبح مصدرا لكتاب الرواية، وأضاف ان الوالد كان صانع شخصيات مثل الكثير من الشخصياتالتي تضمنتها رواياته، خلف الدواح، وحسين والمعلم فاضل، وصالح أبو البينة.. وغيرهم

العمود الثامن

▪ علي حسين

لا تطلبوا منه أن يعتذر

على معظم شاشات العالم شاهدنا امس الاول رئيس كوريا الحنوبية السابق يعتذر للشعب ، بعد الحكم عليه بالمؤبد بسبب اعلانه للأحكام العرفية قبل اكثر من عام ، وقال انه " يأسف على الإحباط والمعاناة التي سببها للشعب بقرار الأحكام العرفية".

الرئيس الكوري الجنوبي لم يتهم جهات اجنبية بتشويه سمعته ولا قال للفضائيات ان هناك مؤامرة امبريالية قادها الغرب ضده ، فقط لخص الامر ببعض كلمات قال فيها للسيدة : انا اسف واعتذر " ، مع هذا المشهد الذي حصل في بلاد " الكفار " قبل ايام قليلة ، عليك عزيزي القارئ ان تطالع وجوه ساستنا " المؤمنين " وهم يصرون على جر البلاد الى المجهول ، ويطالبون من الشعب ان يتحمل نزواتهم ومعاركهم الونكيشوتية ، فكل شيء يهون من اجل المناصب والمنافع

والان ألا تعتقدون معي ان هذا الوطن دائما ما يدهش العالم ، ، نادراً ما تجد فيه هذه الأيام مسؤولا أو سياسياً يعتذر او يقول انا اسف ، بل ونادراً ما تجد فيه حزباً أو تنظيماً تواضع ودخل العملية السياسية من أجل الخدمة العامة، حيث تطغى المنفعة الشخصية فوق كل الخطب والشعارات.. فهناك اليوم وفرة هائلة من الباحثين عن المنافع والانتهازيين ومشعلي الفتن.

لو سألت أي مواطن عراقي عن موقف الرئيس الكوري ، فقد يموت قهرا أو ضحكا، أما لو سألت أي مسؤول عراقي عن رأيه لسارع على الفور باتهام السيسي بأنه إما ساذج أو مجنون!.

هل هناك مسؤول او سياسي يشعر بالحرج، وإذا شعر هل يفكر في ان يعتذر من الشعب ، هذا في عرفنا أقصى حالات التطرف، فالعاقل من يترفع على المواطن ويشيد حاجزا بينه وبين الناس لا تتسلقه الا شلة من المنتفعين من أبناء عمومته وعشيرته .

في بلاد الواق واق "العراق" لدينا إعلام يوجه أطنانا من تهم التقصير كل لحظة للعديد من المسؤولين والساسة ، لكن معظمهم يطبقون حكمة "لا أرى لا أسمع لا أتكلم" ومفادها ترك الإعلام يتحدث كما يشاء حتى لو كان الخراب مقرونا بوثائق، بل ان بعض الفاشلين يتباهون علنا بفشلهم .

منذ اسابيع والبلاد تعيش ازمة سياسية هي حديث الإعلام العربي والأجنبي، وتوقعت الناس أن يضع ساستنا مصلحة العراق قبل مصالحهم ، وان يعتذر السيد نوري المالكي عن قبول منصب رئيس الوزراء وذلك أضعف الايمان، إلا ان العناد وتغليب المصالح الحزبية هي السائدة ، فلا صوت يرتفع فوق صوت كرسي السلطة ، اما المواطن فليذهب الى الجحيم .

ايها الشعب المغرر به.. السيد رئيس مجلس الوزراء لن يعتذر ولن ينطق كلمة آسف وان القادة باقون في مناصبهم إرضاءً للجماهير التي لا تنام الا وهي تضع صور مسؤولينا تحت "المخدة" تبركاً .

تشارليز ثيرون: "تعرضتُ لإساءة 15 ساعة متواصلة"

استعادت النجمة العالمية، تشارليز ثيرون، ذكريات مؤلمة من بداياتها في عالم عرض الأزياء، كاشفةً عن تعرضها لإساءة لفظية استمرت نحو ١٥ ساعة خلال جلسة تصوير، في واحدة من أكثر التجارب قسوة في مسيرتها المبكرة.

وفي مقابلة صحفية تحدثت الممثلة الحائزة على الأوسكار بصراحة عن "لحظات في مواقع التصوير ومع بعض المخرجين لم يكن أحد ليقبل بها اليوم"، على حد تعبيرها.

وقالت ثيرون، البالغة من العمر ٥٠ عاماً، إنها أخبرت ابنتيها مؤخراً عن تجربة قديمة حين كان أحد المصورين "يصرخ في وجهي ويُهينني لفظياً طوال ١٥ ساعة، لدرجة أنني لم أعد أشعر بإنسانيتي".

وأضافت أن مثل هذه التصرفات "لا تزال تحدث"، مشيرة إلى واقعة حديثة اضطرت خلالها لمواجهة مصور كان يتعامل معها بطريقة عدوانية ويتجاوز حدود اللياقة المهنية.

رونالدو يصوم خلال رمضان

كشف لاعب سابق في نادي النصر السعودي لكرة القدم عن تفصيل لافت من فترة كريستيانو رونالدو في السعودية. فخلال بودكاست "ثمانية سبورتس"، على قناة ثمانية الرياضية، ذكر شايع شراحيلي خلال حديثه عن تأثير صيام رمضان على لاعبي كرة القدم خلال المباريات الرسمية، أن رونالدو قرر الصيام خلال شهر رمضان العام الماضي، رغم أنه ليس مسلماً.

وأوضح شراحيلي قائلاً: "في العام الماضي، حاول كريستيانو رونالدو الصيام مع لاعبي النصر المسلمين خلال شهر رمضان. صام يومين ليختبر بنفسه ما يشعر به المسلمون خلال هذا الشهر". وأكد شراحلي أن صيام رونالدو كان تجربة شخصية، بدافع الفضول والرغبة في فهم الثقافة المحلية. ولم يكن التزامًا دائمًا، على الرغم من أن بعض الرياضيين يعتقدون أن للصيام فوائد صحية.

وقد ظهرت هذه القصة قبل يومين، مع بداية شهر رمضان، وهي فترة غالباً ما تُثير نقاشات في عالم كرة القدم حول تأثير الصيام على أداء اللاعبين وروتينهم اليومي. وأوضح لاعب النصر السابق، أن الصيام لا يمثل مشكلة كبيرة للاعبين المسلمين الذين اعتادوا عليه كل عام. وقال شراحلي إن اللاعبين الأجانب قد يواجهون صعوبة في البداية. وأوضح أن العديد منهم ليسوا معتادين على الصيام أو على التغييرات في الروتين اليومي المصاحبة لشهر رمضان في الدول العربية. وقد اعتبر النادي قرار رونالدو بالمشاركة، ولو لفترة وجيزة، دليلاً على احترام واحترافية المهاجم المخضرم وقدرته على التكيف، داخل الملعب وخارجه.

منزل هتلر يتحوّل إلى مركز شرطة

توشك أعمال تحويل منزل الزعيم النازي أدولف هتلر في النمسا إلى مركز للشرطة على الانتهاء، غير أن هذا الاستخدام الجديد للمبنى، الذي يهدف أساسا إلى منع تحوّله إلى مقصد لعشاق النازية، ما زال يثير كثيراً من الجدل والانتقادات.

يعود تاريخ المبنى إلى القرن الـ١٧، وفيه وُلد الديكتاتور الألماني في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٨٨٩. ويقع المنزل في شارع تجاري بمدينة براوناو آم إن النمساوية، قرب الحدود مع ألمانيا. وقد أعلن وزير الداخلية النمساوي أن الأعمال، التي بدأت عام ٢٠٢٣، ستنتهي قريباً. ويعمل العمال حالياً على تثبيت الإطارات الخارجية للنوافذ، فيما تُستبدل بالطلاء الأصفر القديم واجهةٌ حديثة.وبعد تأخر استمرّ ٣ سنوات، يُتوقع إنجاز المشروع مع نهاية مارس (آذار)، وفق ما أفادت به الوزارة لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، على أن يبدأ مركز الشرطة عمله خلال الرُّبع الثاني من العام الحالي. وتأمل السلطات من خلال هذه الخطوة طيّ صفحة حساسة في تاريخ البلاد، التي تُتَّهم أحياناً بعدم تحمّل مسؤوليتها كاملة عن الفظاعات التي ارتكبها النازيون خلال الهولوكوست.

ظلّ المبنى، الذي امتلكته العائلة نفسها منذ عام ١٩١٢، مؤجّراً للدولة النمساوية منذ عام ١٩٧٢، حيث حُوّل حينها إلى مركز لرعاية ذوي الإعاقة، وهي فئة تعرّضت للاضطهاد في الحقبة النازية. ومع ذلك، بقي المنزل نقطة جذب للمتأثرين بالفكر النازي وشخصية هتلر.